الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قطب شتمة–

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علوم التربية

دور الأخصائي النفساني العامل بالوسط المدرسي في التعامل مع أحداث إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية في وحدات الكشف والمتابعة لبلدية بسكرة ودائرة سيدي عقبة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إعداد الطالبة:

إيمان بن ساسي

إشراف الدكتور:

د. يمينة غسيري

السنة الجامعية:

2018/2017

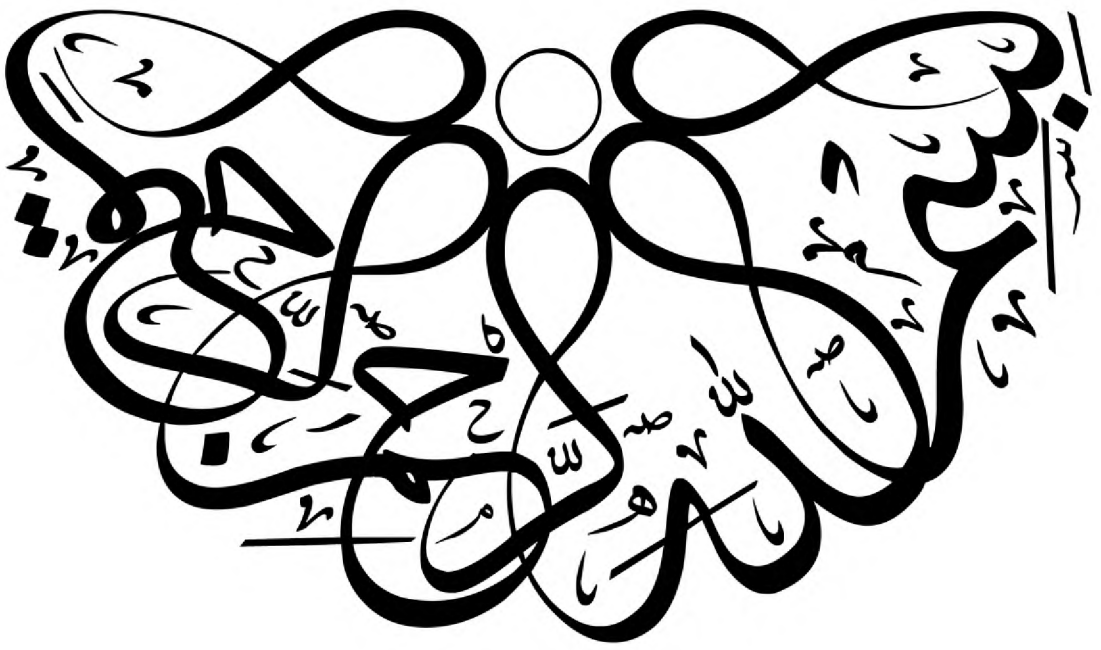

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ
رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

سورة الكهف

شكر وتقدير

الحمدالله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إنجاز هذا العمل

أما بعد، فيشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والإمتنان إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة : **غسيري يمينة** لما قدمته من جهد وتوجيه ونصائح وعلى رحابة صدرها ومتابعتها لي في كل خطوة من هذا العمل

كما أتقدم بشكر وتقدير إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وإلى طلبة علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم و جميع من وقف بجانبي لإنجاح هذا العمل

إلى كل هؤلاء أتوجه بخالص الشكر والتقدير وجزاهم الله خيرا والحمدلله في البدء والختام

فهرس البحث

الرقم	الموضوع	الصفحة
	مقدمة	
	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
	تمهيد	4
1	إشكالية البحث	4
2	المنهج المستخدم في البحث	9
3	أهداف البحث	10
4	أهمية البحث	10
5	الضبط الإجرائي لمفاهيم البحث	11
	خلاصة الفصل	12
	الفصل الثاني: أدوار الأخصائي النفساني المدرسي	
	تمهيد	14
1	تعريف علم النفس المدرسي	14
2	تعريف الاخصائي النفسي المدرسي	15
3	دور الأخصائي النفسي المدرسي	16
4	النموذج الشامل لخدمات الأخصائي النفسي المدرسي	24
5	العوامل المؤثرة في دور الأخصائي النفسي المدرسي	28
	خلاصة الفصل	31
	الفصل الثالث: إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري	
	تمهيد	33
1	مفهوم إختطاف الأطفال	33
2	لمحة إحصائية حول حوادث إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري	38
3	العوامل المفسرة للإنحراف والجريمة(إختطاف الأطفال)	40

4	حاجات الطفل المتمدرس	47
5	مكافحة جريمة إختطاف الأطفال	56
	خلاصة الفصل	66
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية		
	تمهيد	68
1	الدراسة الإستطلاعية	68
2	الدراسة الأساسية	73
3	مواصفات عينة الدراسة	75
4	أدوات الدراسة الاساسية	77
	خلاصة الفصل	78
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج		
	تمهيد	80
1	عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول	80
2	عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني	83
3	عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث	84
4	عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع	86
	خلاصة الفصل	89
	مقترحات البحث	90
	قائمة المراجع	91
	ملحق البحث	

مقدمة :

في ظل التطور السريع والهائل في المجال التقني ونقل المعلومات ، وللأفكار بنوعيها الضار والمفيد ، أصبحت هناك ضرورة لتفعيل دور الاخصائي نفسي داخل المدارس بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ، من أجل تقديم خدمات نفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للأطفال المتمدرسين من أجل تنمية صحتهم النفسية ونموهم وتطورهم التربوي ،نظرا لكون الطفل العنصر الأكثر حساسية في الأسرة والمؤسسات التربوية عموما وأي إعتداء عليه وعلى سلامته هو بمثابة مساس بالأسرة والمجتمع ككل ، فحقوق الطفل تحضى بقد كبير من الحماية سواء على الصعيد الداخلي في القوانين الداخلية ، أو على الصعيد الخارجي في المواثيق الدولية ، فهو في أمس الحاجة للحماية من الوقوع ضحية في براثن الجريمة والإنحراف نظرا لكونه أضعف حلقة في المجتمع، وذالك لضعف قدراته العقلية والجسمانية في حماية نفسه ورد أي اعتداء قد يمسه، فضلا عن تشجيع ضعاف النفوس على الإعتداء عليه، وسهولة إنسياق الطفل مع الجاني والوقوع ضحية مقارنة بالبالغ ، ومايجدر ذكره بهذا الصدد ، أن أبرز الجرائم والإعتداءات الماسة بالطفل هي الإعتداء على حريته

وبذالك تشكل ممارسات العنف لحوادث إختطاف الأطفال و التي شهدت ضجة كبيرة للمجتمع الجزائري في سنوات الاخيرة إحدى القضايا التي أصبحت تأرق الأسر الجزائرية وكذالك المؤسسات التربوية بما في ذالك الأولياء والمختصين الساهرين على حماية ووقاية الأطفال المتمدرسين .

و يعد إختطاف الأطفال جريمة غير مستحدثة بل موجودة وقديمة قدم الإنسانية، لكن ما يجب ذكره أنها في الآونة الأخيرة إستفحلت وتفشت بشكل كبير و رهيب وملفت للإنتباه، ما جعلها موضوع الساعة والشغل الشاغل خاصة لأولياء وأهالي الأطفال، ما أكسبها أهمية بالغة في كافة الأصعدة، وذلك من خلال تزايد عدد حالات إختطاف الأطفال وما يصاحبها من إعتداءات أخرى تصل إلى حد إزهاق أرواحهم

وعلى هذا الأساس حاولت الدراسة الحالية رصد العلاقة بين دور الأخصائي النفسي العامل بالوسط المدرسي في التعامل معا أحداث ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري

وسعيا لتحقيق بعض الأهداف ومن أجل الإحاطة بقدر الإمكان بمختلف جوانب هذا الموضوع ستتم دراسته في الجانبي : جانب نظري وجانب ميداني حيث تضمن الجانب النظري الفصول التالية :

الفصل الاول: وتم التطرق فيه إلى إشكالية البحث والمنهج المستخدم في البحث ، وأهداف وأهمية البحث ثم الضبط المفاهيمي لمتغيرا ت البحث

الفصل الثاني: فيه استعراض لدور الاخصائي النفساني المدرسي بدءا بتعريف علم النفس المدرسي والأخصائي النفسي المدرسي و أهم أدوار الأخصائي النفساني المدرسي ، وتقديم نموذج شامل لخدمات الأخصائي النفسي المدرسي وفي الأخير العوامل المؤثرة في دور الأخصائي النفسي المدرسي

الفصل الثالث: تضمن هذا الفصل في بدايته بتعريف إختطاف الاطفال وكذالك لمحة إحصائية حول حوادث إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري و العوامل المفسرة للإختطاف والإنحراف وأيضا تقدمنا بأهم حاجات الطفل المتمدرس وفي الأ تطرقنا إلى مكافحة جريمة إختطاف الأطفال في الجزائر

أما الجانب النظري فقد تضمن الفصول التالية:

الفصل الرابع : وتضمن الدراسة الإستطلاعية في جانبه الأول والدراسة الأساسية في جانبها الثاني ومواصفات عينة الدراسة ثالثا وفي الأخير أدوات الدراسة الأساسية

الفصل الخامس : فقد تم فيه عرض ومناقشة نتائج الأسئلة المتعلقة بالإشكالية ، لننهي الدراسة بمجموعة من التوصيات على ضوء النتائج المتوصل إليها

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

تمهيد

1.إشكالية البحث

2.المنهج المستخدم في البحث

3.أهمية البحث

4.أهداف البحث

5.الظبط المفاهيمي لمتغيرات البحث

خلاصة الفصل

تمهيد:

تؤدي مهمة المختص النفسي المدرسي مهمة فاعلة داخل الوسط المدرسي، وذلك من أجل تحسين الآداء الدراسي للمتعلمين من جهة، والمساعدة في توفير المناخ الدراسي الذي يشعر المتعلم بالأمن والحرية التي تسهم بشكل بارز في توفير العوامل المدعمة لتحفيز جميع أعضاء المؤسسة التربوية على بذل الإمكانات السلوكية والوظيفية لتحسين الآداء، ويركز موضوع البحث الحالي على التعرف بصورة واقعية على جانب من جوانب دور المختص النفسي العامل بالمؤسسات التربوية، والمتمثل في دوره في التعامل مع أحداث الحياة الاجتماعية العامة، والتي يمكن أن يكون له أثر على التلميذ، متمثلة أساسا في حوادث اختطاف الأطفال والتي أثارت ضجة واسعة وسط المجتمع الجزائري، في محاولة للتعرف ميدانيا وعن كثب لدور النفساني العامل بالوسط التربوي (المدارس) في التوعية والتحسيس والتعامل عموما مع هذه الأحداث.

1. إشكالية البحث:

لقد أدى تعقد حياة الإنسان وتزايد حاجاته في العصر الحديث بفعل التقدم الفكري والحضاري والتكنولوجي والتطور الهائل في مجال وسائل الإعلام والاتصال كما ونوعا إلى تزايد وتنوع كبير في الحاجات والمتطلبات الاجتماعية والثقافية والتربوية من ناحية، ومن ناحية أخرى إلى بروز عديد الظواهر والمشكلات التي لم تكن موجودة من قبل، أو على الأقل ليس بهذا الحجم والظهور

هذه التغيرات والتحولات، وفي المقابل هذه الحاجات والمتطلبات وكذا المشكلات التي مست المجتمع بمختلف مؤسساته وجماعاته، لم تكن لتنأى عن المؤسسة التربوية (المدرسة)، هذه الأخيرة التي أوجدها

المجتمع لتنشئة أفراده التنشئة السوية المتكاملة والفعالة لتخريج أطر وكفاءات تسهم في هذه التغيرات والتحولات، ولذلك كان لزاما على المجتمع أن يعد لهذه المؤسسة فريقا تربويا مكونا في مختلف التخصصات التي تخدم وتسهم في استمرار السير المطلوب لعمليتي التربية والتعليم.

ويعد الأخصائي النفساني بالنسبة للوسط المدرسي أحد أعضاء فريق المدرسة الذي لا غنى عنه وعن خدماته في خطوات ومراحل ومواقف كثيرة في البيئة التربوية والتعليمية، فبالإضافة إلى دوره في الكشف والتدخل النفسي والارشاد والتوجيه النفسي والتربوي، يقدم دورا لا يستهان به في جانب التحسيس والتوعية لمختلف أطراف عملية التربية والتعليم، هذا الدور الأخير الذي أصبح من الأهمية أو لربما من الضرورة، لاسيما في ظل ما أصبح يشهده المجتمع عموما والوسط المدرسي بشكل خاص من مظاهر وظواهر وقضايا لم تكن ترد بهذا الحجم من الخطورة والظهور.

و لعل من أبرز القضايا التي ظهرت بشكل واضح في السنوات الأخيرة وتصدرت العديد من القنوات والمحطات والوسائل الإعلامية أحداث إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، هذه القضية الأخيرة التي صنعت هاجسا نفسيا في الوسط الإجتماعي الجزائري، لاسيما لدى الأطفال المتمدرسين وأوليائهم باعتبار المدة التي يقضيها الطفل وحتى المراهق المتمدرس خارج البيت وبعيدا عن أعين ومراقبة الأولياء والأسرة.

وقد بينت عدة دراسات أهمية هذا الموضوع، حيث كشفت دراسة **(عبيدي 2017)** حول الضغط النفسي الذي يواجه أولياء التلاميذ من جراء التخوف من حوادث الإختطاف وتعرض أبنائهم المتمدرسين للأذى والإعتداء، حيث كشفت الدراسة على إرتفاع مستوى الضغط لديهم بسبب تزايد مهام مراقبة ومرافقة أبنائهم إلى المدرسة في ساعات الدخول والخروج.

كما كشفت دراسة كل من **(غسيري و حلاسة 2016)** حول إستراتيجيات تعامل الأسرة الجزائرية مع حوادث إختطاف الأطفال بالجزائر على تبني آباء وأمهات الأطفال المتمدرسين لإستراتيجيات تعامل متنوعة في تعاملها مع هذا الحدث الإجتماعي مما يكشف عن وجود مؤشرات واضحة من الخوف والقلق الإجتماعي حيال الموضوع

كل هذه المؤشرات وإن دلت على شيء فإنما تدل على أهمية الدور التوعوي والتحسيسي الذي يؤديه النفساني العامل بالمؤسسات التربوية في خدمة المناخ المدرسي وتزويد التلاميذ وأوليائهم بالمعرفة السليمة التي تساعدهم على التعامل وفق الكيفيات التي تحافظ على إستقرارهم النفسي وحسن التعامل مع مثل هذه الوضعيات الضاغطة أو المشكلة.

وعلى الرغم من قلة الدراسات التي حاولت الإطلاع على واقع الخدمة النفسية في المدارس، سواء على المستوى الوطني أو الأجنبي إلا أن البحث وقف على بعض نواحي هذا الواقع من خلال العدد المحدود الذي إستطعنا الحصول عليه من دراسات ومنها: دراسة **(أحمد سيد عبد الفتاح عبد الجواد 2006)** حول فعالية الذات الارشادية وعلاقتها بالمناخ المدرسي، والتي كشفت عن وجود علاقة بين المناخ المدرسي وفعالية الذات الارشادية، إذ أن توافر جو مهني إيجابي يمكن النفساني من بلوغ مستوى إيجابي أفضل من الفعالية في العمل. هذه النتيجة توضح جانبا من جوانب الصعوبة التي قد يتعرض لها النفساني في آدائه لدوره ف المدرسة.

ومن الدراسات التي كشفت عن صعوبات عمل النفساني في الوسط المدرسي دراسة أجراها كل من زهران واليأس 1987 على الاختصاصين النفسيين في مدارس جمهورية مصر العربية إتضح أن الصعوبات التي تعوق أداء عملهم بكفاءة هي:

-عدم توافر الإختبارات والمقاييس النفسية اللازمة في معظم المدار

-نقص الإمكانيات المادية

-عدم توفر مكان مستقل للكتب المتخصصة

-عدم وجود ميزانية مستقلة للكتب المتخصصة

و في التعرف على جانب آخر من جوانب واقع الخدمة النفسية المدرسية وواقع دور النفساني في الوسط المدرسي كشفت دراسة قاما بها **(هيبنر وسكوت 1993)** على مئة ثلاثة وسبعون إختصاصي نفسي يقدمون الخدمة النفسية للمدارس الثانوية الأمريكية وكان هدف الدراسة التعرف على الأدوات والمهام وإحتياجات الأخصائيين النفسانيين المدرسيين التدريبية، وكذا مدى الرضا المهني لديهم وأوضحت النتائج أن ما يقارب 75 بالمئة من أفراد العينة أثبتوا رضاهم عن عملهم، كما أوضحت نتائج الدراسة الحاجة الى تنوع وثراء البرامج التدريبية لأفراد العينة.

ولعل أن هذا العدد من الدراسات قد بين بعض الجوانب وكذلك بعض الفروق التي توضح نواحي مما بلغه مستوى الخدمة النفسية المدرسية في هذه المجتمعات. وإنطلاقا من هذه المعطيات، وبالنظر إلى واقع عمل النفساني في الوسط المدرسي للمدرسة الجزائرية من جهة، وبالنظر إلى متطلبات وقضايا

المجتمع الجزائري الحديث، ومن جهة ثانية يراد من خلال هذا البحث الكشف عن بعض جوانب الخدمة النفسية المدرسية لاسيما منها واقع الدور التوعوي التحسيسي للنفساني في الوسط المدرسي من خلال الكشف على الخدمات التوعوية التي قد تقدم من طرف النفساني المدرسي حيال التحسيس باستراتيجيات التعامل المناسبة مع قضية إختطاف الأطفال المتمدرسين

وفي ضوء ما سبق ذكره مضافا إلى الملاحظات الواقعية غير الواضحة وغير الكافية والغامضة في بعض الأحيان عن واقع دور النفساني العامل بالوسط المدرسي بالمقارنة مع ما ينتظر منه، تحاول هذه

الدراسة بشقيها النظري والميداني الإجابة على الأسئلة التالية:

- **ما الضوابط والمحكات التي تحدد دور النفساني العامل بالوسط المدرسي داخل المدرسة الجزائرية؟**
- **ما الأدوار والمهام الموكلة إلى النفساني العامل بالوسط المدرسي؟**
- **ما الصعوبات التي تواجه عمل النفساني العامل بالوسط المدرسي؟**
- **ما الإجراءات التي إتخذتها المدرسة في مواجهة قضية إختطاف الأطفال المتمدرسين بالجزائر؟**

2. منهج البحث :

تعتبر عملية تحديد المنهج في الدراسة أمر ضروري ، فإن أي باحث يريد القيام بدراسة معينة حول موضوع معين يتوجب عليه أختيار المنهج المناسب لدراسته ، ويكون إختيار ذالك المنهج حسب طبيعة البحث وموضوعه

والمنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم ، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة (**عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات،2007، ص99)**

ويعرف المنهج الوصفي كذالك على أنه طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف او أفراد،او احداث او اوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة او التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها، والعلاقات التي تتصل بها ، وتغيرها ، وكشف الجوانب التي تحكمها.(**بلقاسم سلاطنية،حسان الجيلاني ،2012، ص133)**

وبالنظر إلى طبيعة موضوع هذا البحث الذي يرمي إلى استكشاف بعض الحقائق والجوانب الواقعية لدور الأخصائي النفسي العامل بالوسط المدرسي ، وكيفية تقييمه لقضية حوادث اختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري وموقع النفساني المدرسي من هذا النوع من القضايا وصفا كميا وكيفيا ، فان أنسب المناهج لدراسة مثل هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الاستكشافي . الذي يعد الأكثر إستخداما في دراسة الظواهر النفسية و الإجتماعية، حيث يتميز بعدد من الخصائص من بينها يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي، كما يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها **(سامي ملحم ،200،ص326)**

3. أهمية البحث:

لأن المختص النفساني الممارس هو الطرف الأكثر فاعلية في تسيير الجلسات النفسية أين كان نوعها تشخيصية أو علاجية أو إرشادية أو توجيهية... ، نحو تحقيق هدف الخدمة النفسية المدرسية والمسؤول الاول عن أدائها على أكمل وجه، نحاول من خلال طرق هذا الموضوع التعرف عن كثب على عمل المختص النفسي في المدرسة بغية إضفاء وضوح أكبر على واقع الخدمة النفسية المدرسية، وإعطاء أهمية أكبر بدور النفساني التوعوي والتحسيسي الهام في الوسط المدرسي، وذلك للعلاقة التي تربط الفئة المستهدفة بهذا العمل الاجرامي أو المخل بالضوابط الاجتماعية والسلوك الاجتماعي القويم كأبسط ما توصف والمتمثلة في التلاميذ أو المتمدرسين من جهة، وللتعرف من قريب على الدور الذي لعبه النفساني العامل بالمدرسة في التعامل مع هذه الأحداث في الوسط المدرسي، لاسيما ونحن نتداول ونتلقى أخبارا بشكل متكرر عن محاولات إختطاف لأطفال في سن التمدرس، إما وهم ذاهبون إلى المدرسة أو عائدون منها، وذلك لنستشف موقع النفساني العامل بالمدرسة من هذا الدور عموما، وموقعه من قضية إختطاف الأطفال بشكل خاص

4. أهداف البحث:

يرمي هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

*معرفة الضوابط والمحكات التي تحدد دور النفساني العامل بالوسط المدرسي داخل المدرسة الجزائرية.

*معرفة الأدوار والمهام الموكلة إلى النفساني العامل بالوسط المدرسي.

*معرفة الصعوبات التي تواجه عمل النفساني العامل بالوسط المدرسي.

*معرفة الإجراءات التي إتخذتها المدرسة في مواجهة قضية إختطاف الأطفال المتمدرسين بالجزائر.

5. الضبط المفاهيمي لمتغيرات البحث:

تدور هذه الدراسة حول البحث في مجموعة من المتغيرات هي:

1.5. محكات وضوابط دور النفساني المدرسي:

يقصد بها في هذا البحث الخلفيات والضوابط القانونية والعلمية من نصوص قانونية وخلفيات علمية وتكوينية متخصصة تحدد المهام التي تنتظم حولها ووفقها جميع ممارسات ومهام النفساني العامل بالمدرسة.

2.5. دور النفساني العامل بالوسط المدرسي:

يقصد بها مجموع المهام الموكلة للنفساني العامل بالمدرسة.

و يقصد بالنفساني العامل بالمدرسة: ذلك المختص في علم النفس الحاصل على شهادة جامعية في إحدى التخصصات النفسية التي تسمح له قانونيا بالعمل كنفساني في الوسط المدرسي.

3.5. الصعوبة:

ويقصد بها جملة المتغيرات والظروف المعيقة لآداء النفساني العامل بالوسط المدرسي.

4.5. الدور التوعوي و التحسيسي للنفساني المدرسي:

يقصد به جملة الممارسات التي يقوم بها النفساني العامل بالوسط المدرسي الهادفة إلى تحقيق ثقافة نفسية سليمة وتوجيه سوي للسلوك التربوي الصحي.

خلاصة الفصل:

إنتهينا في هذا الفصل من البحث إلى تحديد أهم معالم العمل البحثي لهذه الدراسة حيث تم الوقوف على تحديد أهم النقاط التي نرى بضرورة الوقوف عندها للكشف على واقع الخدمة النفسية وبالضبط على واقع دور النفساني العامل بالوسط التربوي بشكل عام وصولا إلى تسليط الدراسة على ما يمكن أن تكون قد قدمته المدرسة الجزائرية والخدمة النفسية المدرسية حيال قضية إختطاف الأطفال المتمدرسين بالجزائر تمهيدا لبداية العرض النظري لأهم المرتكزات والمعارف النظرية التي تم رصدها بهذا الشأن، والتي نرى بضرورة الإحاطة بها كخلفية قاعدية للعمل الميداني والمتمثلة في الفصلين الثاني والثالث من هذا العمل.

الفصل الثاني :

أدوار الأخصائي النفسي المدرسي

تمهيد:

1.تعريف علم النفس المدرسي

2.تعريف الأخصائي النفسي المدرسي

3.دور الأخصائي النفسي المدرسي

4.النموذج الشامل لخدمات الاخصائي النفساني المدرسي

5.العوامل المؤثرة في دور الأخصائي النفساني المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

ظهر علم النفس المدرسي وتشكلت هويته نتيجة بعض العوامل، ولايخفى أن رسالة الأخصائي النفسي المدرسي معا واقعنا المعاصر له دور فعال ، من خلال تقديمه خدمات نفسية وحل للمشكلات التي تواجه الأطفال ومختلف الخدمات الأخرى .

1. تعريف علم النفس المدرسي

1.1. لغة:

أ- ما هو العلم:

ترى موسوعة ميريت، أن العلم عبارة عن مجموعة من المعارف والنظريات التي تبين الكيفية التي يعمل بها الكون وكل ما فيه، فهو يقدم فهما للعلاقات التي تربط الحقائق ويقدمها في أنساق تتطور باستمرار و بالتجريب والملاحظة والإستبصار.

أما موسوعة التربية الخاصة فترى أن العلم عبارة عن دراسة منظمة في مجال ما، بهدف الوصول إلى القوانين بإتباع المنهج العلمي .(**أمل البكري ونادیا عجور، 2008 ، ص 23**)

ب-النفس:

النفس تأتي بمعنى الأحاسيس والمشاعر ، وهذا يعني الجزئي كثيرا ما يترافق مع معنى القلب، وقد تغير مفهوم النفس عبر العصور بإعتبارها موضوعا للدراسة الفلسفية، إلى أن أصبحت موضوعا لعلم هو علم النفس الذي يعرف حاليا بأنه العلم الذي يدرس السلوك الإنساني والعمليات العقلية والإنفعالية و

والشعورية والأنشطة الجسمية ذات العلاقة في المواقف التربوية لمساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من جميع النواحي ليصبح قادرا على التكيف مع نفسه ومع البيئة .

ج- المدرسي:

المدرسة هي المؤسسة التي إختارها المجتمع للإشراف على تربية النشأ، حيث يرى الدكتور أحمد زكي صالح أن موضوع علم النفس التربوي يحدد من خلال وظيفة المدرسة

2.1. تعريف علم النفس المدرسي من منظور التخصص:

يعد علم النفس المدرسي فرعا من فروع علم النفس العام، ويسمى بعلم النفس التعليمي حيث أن موضوع علم النفس المدرسي الأساسي هو التعلم المدرسي.

ومن تعريفات علم النفس المدرسي حسب بعض العلماء والباحثين:

- تعريف فؤاد أبو حطب 1980: هو الدراسة العلمية للسلوك الذي يصدر خلال العمليات التربوية
- تعريف عبد المجيد نشواتي1985: الدراسة العلمية لسلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة
- تعريف محي الدين توق وأخرون2002: ذلك ميدان علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الانساني في المواقف التربوية وخصوصا المدرسة(**أمل البكري ونانديا عجور، 2008 ، ص24)**

ويوجد تعريف أوصف أخر لعلم النفس المدرسي يقدمه قسم علم النفس المدرسي (division 16) برابطة علم النفس الأمريكية (apa) في الموقع الخاص(division16)

علم النفس المدرسي هو ممارسة عامة ومزودة بالخدمة الصحية المهنية لعلم النفس التي تتعلق بعلم وممارسة علم النفس مع الأطفال والشباب والأسر والمتعلمين من كافة الأعمار، وبالعملية المدرسية يعمل التعليم الأساسي وتدريب الأخصائين النفسنين المدرسيين على تزويدهم بمدى من الخدمات تتمثل في التقويم النفسي والتدخل و الوقاية والتنمية الصحية وبرامج النمو والتقويم ، معا التركيز الخاص على

على عمليات نمو الأطفال والشباب في سياق المدارس والمنظومات الأخرى. **(بركات حمزة حسن، 2008 ، ص13)**.

2. تعريف الأخصائي النفساني المدرسي:

تعرفه الرابطة الأمريكية بأنه إختصاصي في السلوك الانساني، يقدم مساعدة للطلاب والطالبات من خلال أربعة جوانب:

-الإرشاد: هي العلاقة القائمة على الثقة بين الأخصائي النفسي والطلاب والطالبات فردية أو جماعية تهدف إلى مساعدتهم على حل مشكلات العلاقات الشخصية.

-توجيه الجماعات الكبيرة: إقامة برنامج نمائي مخطط من الأنشطة الإرشادية التي تصمم لتساعد على تحقيق التنمية الاكاديمية ويشترك فيها كل من الأخصائيين النفسيين والمعلمين في تقديم توجيه للطلبة.

- الإستشارة أو المشورة: هي شراكة تعاونية يعمل من خلالها الأخصائي النفسي مع المعلم والوالدين والمديرين والأخصائيين الإجتماعيين وذالك بهدف مساعدة الطلاب على النجاح في المنزل والمدرسة والمجتمع.

-التنسيق: هي عملية قيادة يقدم من خلالها الأخصائي النفسي المساعدة في تنظيم وإدارة وتقويم برنامج الإرشاد النفسي المدرسي ويساعد الوالدين الحصول على الخدمات التي يحتاجونها من أجل أبنائهم **(حمدى عبدالله عبد العظيم، 2013 ، ص40).**

ويوجد تعريف أوصف يقدمه قسم علم النفس المدرسي(division 16) برابطة علم النفس الأمريكية (apa) في الموقع الاكتروني الخاص ب(division16) وفي الجزء الخاص بالأهداف العامة والخاصة نجد مايلي: **(بركات حمزة حسن ، 2008 ،ص15).**

"يتم إعداد الأخصائي النفسي المدرسي لكي يتدخل على المستويين الفردي والتنظيمي، ولكي يضع ويطبق ويقوم البرامج الوقائية، ومن ضمن هذه الأعداد يقومون بتطبيق تقييمات صادقة بيئيا، ويتدخلون ليوفروا بيئات تعلم إيجابية ، يتمتع فيها الأطفال والشباب من خلفيات متباينة بفرص متساوية للحصول على خدمات تربوية ونفسية فعالة وذالك لتحقيق نمو صحي

3. دور الأخصائي النفسي المدرسي:

في عام 1953م عقد المؤتمر الثاني مؤتمر" ثاير" في مدينة نيويورك، وكان من أهم الموضوعات التي نوقشت في هذا المؤتمر مؤهلات الأخصائيين النفسيين وتدريبهم، وصدرت التوصيات التالية وبها الأدوار الرئيسية للأخصائي النفسي المدرسي وهي:

- تقدير تطور القدرة العقلية والإجتماعية والإنفعالية لدى الاطفال وتفسيرها

- تقديم المساعدة في تحديد الأطفال المتميزين وتصنيفهم والتعاون معا الأخصائيين الأخرين في وضع برامج تربوية خاصة بهم

- تطوير الطرق والأساليب التي تسهل تعلم الطلبة وتكييفهم

- تشجيع البحث العلمي ومحاولة إيجاد بعض الحلول بطريقة علمية للمشكلات التي يواجها التلاميذ في المدرسة

- تشخيص المشكلات الشخصية والتربوية ووضع البرامج العلاجية لها، كما حدد المؤتمر نوع التأهيل والتدريب اللازمين للأخصائي في علم النفس المدرسي على أن يشمل البرنامج على مواضع في علم النفس وأخرى ثقافية، إضافة إلى التدريب الميداني واتفق المشاركون في المؤتمر على ضرورة إيجاد المختصين على مستوى الدكتوراه إضافة إلى الأفراد الذين يتمتعون بمعرفة وتدريب التسمية لذوي التدريب البسيط ، وقد خصص للفئة الثانية سنتان دراسيتان في مجال علم النفس يتبعها نصف عام من التدريب .(**طارق عبد الرؤف وإيهاب عيسى مصري، 2013 ، ص19**)

كما إزداء عدد البرامج التدريبية والأخصائيين النفسانيين العاملين في المدارس عام 1960م وكان معظمهم لا يحمل درجة الدكتوراه، فلم يتمكنوا من الإلتحاق برابطة علم النفس المدرسي ، لذالك رأى كثير من العاملين في مجال علم النفس المدرسي ممن يحملون درجة أقل من الدكتوراه، أن رابطة علم النفس الامريكي عاجزة عن تلبية حاجاتهم.

فعملوا على إنشاء رابطة جديدة تمثلهم قد تم ذالك عام1969م وكما تم ذالك العام تشكيل الرابطة الوطنية لعلم النفس المدرسي

وقد حددت هذ الرابطة أهداف أربعة هي كالتالي:

- العمل على تشجيع إهتمامات الأخصائيين في علم النفس المدرسي وتنميتها وتطويرها

- تحسين المعايير والأسس المهنية وتطويرها

- خدمة الصحة النفسية والعقلية والإهتمامات التربوية لكل من الأطفال والشباب

وبالإظافة إلى ذالك يقوم المختص النفسي العامل بالسط المدرسي عدد من المهمات هيا كالتالي:

- يخدم جميع أطفال المدرسة

-يعمل معظم الوقت معا الجماعات أكثر من الفرد

-يعمل مرشدا ومطورا البرامج المدرسية

-يتعاون معا الهيئة التدريسية

-يساعد معلم الصف في ضبط صفه وإدارته

-يركز على الأبحاث التطبيقية

-يقدم الخدمات للأطفال المحرومين ثقافيا

- يعمل خبيرا في علم النفس والتربية

-يعمل مستشارا للمعلمين

-يسهل التفاعل بين العاملين في المدرسة لصالح الطالب

-يستخدم المقاييس النفسية في تشخيص الحالات التي يتعامل معها

-يساعد المدير على تحقيق أهداف المدرسة المرصودة

-يعمل على تنمية المعلمين مهنيا فيعرفهم بسلوك الطلاب وخصائصهم النمائية وتطويرهم من جميع الجوانب **(طارق عبد الرؤوف و إيهاب عيسى مصري ، 2013 ،ص19)**

1.3. تفعيل دور الأخصائي النفسي المدرسي:

1-الإلتزام الكامل بالميثاق الأخلاقي الذي ينظم طبيعة عمل الأخصائي النفسي

2- الإلتزام بأليات الإرشاد النفسي والتعرف على مناهج وإستراتجيات التوجيه والإرشاد النفسي

3- إلمام الإخصائي النفسي بأساليب التعلم النشط وإبتكار الكثير من الأدوات بالإضافة إلى الطرق المعتادة (العصف الذهني- المحاضرة - لعب الأدوار- الالعاب التعليمية - مجموعات العمل- الحوار والمناقشة) وذالك من خلال إستخدام تجارب السيكودراما- تكملة القصص الناقصة- معرفة الأجزاء الناقصة في الصور- إختبارات التداعي الطليق- الإختبارات الإسقاطية- إستخدام الرسم والفن في العلاج- والكثير من الأدوات التي قد لا يستخدمها المدرس العادي **(حمدى عبدالله عبد العظيم ، 2013، ص2)**

4- دراسة الحالات الفردية والتي ترد إلى الأخصائي من تلقاء نفسها أو محاولة من الإدارة المدرسية أو المشكلات التي ترد للأخصائي النفسي من خلال صندوق الإستشارات النفسية والتي يرد عليها من خلال مجلة حائيطية للتربية النفسية

5- دراسة الحالات السريعة والتي لاتمثل أكثر من موقف سريع قد لا يتكرر لاحقا

6- تفعيل جماعة التربية النفسية التي ينشئها الأخصائي النفسي والتي تعد حلقة وصل بين الأخصائي وجميع أفراد المدرسة والمجتمع المحلي المحيط

7- إشتراك الأخصائي النفسي في مجموعات عمل بؤرية لدراسة جميع المشكلات التي قد يتعرض لها الطالب لدراستها وتحديد اولويات الارشاد النفسي،مثل(التسرب المدرسي - العنف- التاخر الدراسي- التبول اللاارادي- التلفظ بالفاظ بذيئة- المشاكسة- الاهمال في المظهر- النسيان- السرحان- أحلام اليقضة- السرقة - الخجل الإجتماعي- ...إلخ

8- عمل برامج نفسية متعددة على سبيل المثال (مشكلات المراهقة وأثرها على التحصيل الدراسي - غرس نمط قيمي إيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية -لالعنف نعم للحوار- فن التعامل معا الناس- الثقة بالنفس ...الخ

- عمل برامج تعديل السلوك على شكل جلسات إرشادية مثل (القلق- الخجل- العنف -الإنطواء- الكذب -التلفظ بألفاظ بذيئة)

10- عمل برامج تنموية لرعاية الفئات الخاصة(الموهوبين- المتاخرين دراسيا- المتفوقين- ذويالاحتياجات الخاصة- ضعاف العقول- تنميةالذكاءات المتعددة)

11- يقوم الأخصائي بإستخدام أدوات قياس مقننة لدراسة المشكلات النفسية أو قيام الأخصائي النفسي بإعداد إستبيان وفق معايير تم تدبيره في دراسته الأكاديمية وأن يساعد في وضع أسس للمقابلة والملاحظة

12- الأخصائي النفسي من أهم عناصر وحدة التدريب فيقوم بتدريب المعلمين للوقوف على طبيعة مرحلة العمرية التي يمر بها الطالب و أن نعطي للمدرس وسيلة أخرى للعقاب وهي البدائل التربوية ومهارات التأديب الصفي دون إستخدام العنف

13- يقوم الأخصائي بتدريب ولي الأمر وإطلاعه على أسس التنشئة الاجتماعية وطرق التعامل معا المراهق وكيف نتغلب على أسباب عزوف الأبناء عن الحديث معا الأباء، ووضع خطة دراسية لمساعدة ولي الأمر في التغلب على التأخر الدراسي

14- عمل دوريات ومطويات ونشرات نفسية ومجلات من شانها عمل نوع من الإرشاد النفسي

15- عمل أيام تبادل ثقافي بين جماعات التربية النفسية في المدارس المختلفة تشمل إذاعة نفسية- معلومات عامة- مسابقة لرعاية الموهوبين في كافة المجلات

16- يقوم الأخصائي النفسي بمساعدة الطلاب على إكتشاف الموهبة داخل أنفسهم عملا بالحكمة التي تقول "أن الابداع شرارة كامنة في نفوس أبنائنا تحتاج إلى من يشعلها"

17: عمل ملف لكل طالب يشمل مشكلاته وقدراته التحصيلية ومهارته وهواياته

18: تفعيل الإرشاد الجمعي من خلال الندوات والمحاضرات والمناضرات والإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية(**حمدى عبدالله عبد العظيم، 2013، ص 4)**

2.3. الخطوات الإجرائية لتحقيق ذالك الدور:

1.2.3. رعاية الطلاب المتأخرين:

أ. تابع حصر الطلاب المتأخرين دراسيا من واقع نتائج تقويم الطلاب في العام السابق وتسجيلهم في الجزء المخصص لهم بالسجل ومتابعة مستوياتهم أولا بأول

ب.أطلب من إدارة المدرسة معرفة الأسباب التي أدت إلى تأخر كل طالب دراسيا وتحديد الأسباب التي ترجع إلى الطالب أو المعلم أو المنهج المدرسي أو غيرهم

ت. تابع مدى إستمرارية التدوين في سجل متابعة الطلاب المتأخرين وملف الإنجاز، لأنه يعتبر مرآة تعكس واقع الطالب الذي يعيشه

ث. تابع متابعة إدارة المدرسة لمذكرة الوجبات اليومية، وملف الإنجاز وضرورة إشعار ولي أمر الطالب بالملاحضات على إبنه وإيجاد حوافز لحث الطالب على إستخدامها

ج. أدرس نتائج الإختبارات والتقويم المستمر الشهرية والفصلية معا إدارة المدرسة والمعلمين والمشرفين بشكل عام

ح. نظم إجتماعا معا الطلاب المتأخرين دراسيا، وأعقد لقاءات مع مدرسي المواد التي يكثر فيا التأخر الدراسي لمناقشة أسباب التأخر وإيجاد البرامج المساندة

خ. إحرص على إفتتاح مراكز الخدمات التربوية بالمدرسة بالتشاور من إدارة المدرسة، بتقديم مقترحات العلمية، كمجموعات التقوية مثلا، وساهم في إختيار أفضل المعلمين للمشاركة

د. أكد على إدارة المدرسة بإرشاد الطلاب إلى كيفية تنظيم وقت الطالب خارج المدرسة، وإرشاده إلى أفضل طرق الإستذكار

ذ. أكد على إدارةا لمدرسة بالعمل على تشجيع الطلاب الذين أبدوا تحسنا والإشادة بهم في الإذاعة زملائهم ومنحهم شهادات تحسن مستوى

ر. وجه إدارة المدرسة إلى عقد لقاء معا أولياء أمور الطلاب لتبصيرهم بالطرق التربوية لزيادة تحصيلهم العلمي والاستفادة منهم في معرفة أسباب التأخر

ز. إعمل على تصنيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومن لديهم تأخر دراسي والاستفادة من معلمي صعوبات التعلم **(حمدى عبدالله عبد العظيم، 2013، ص 5)**

2.2.3. رعاية الطلاب المعيدين:

أ. راجع نتائج العام الماضي واحصر الطلاب المعيدين وتعرف على الطلاب متكرري الرسوب والمواد التي يتكرر فيها رسوب الطلاب

ب. إعمل جلسات جماعية في بداية العام الدراسي معا هؤلاء الطلاب لتوجيههم لأهمية الإستعداد المبكر

ت. إستدع أولياء أمورهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم ومتابعتم من بداية العام

ث. ناقش أوضاعهم مع معلميهم، وحثهم على متابعتم دراسيا والتركيز على متابعتهم دراسيا والتركيز عليهم داخل الصف وإبلاغ المشرف بما يطرأ عليهم أولا بأول

ج. تابع مدى تطورهم الدراسي من خلال سجل المشرف وشجع الطلاب الذين أبدوا تحسنا

ح. ألحقهم بمراكز الخدمات التربوية بالمدرسة أو أي برنامج تربوي يعالج أوضاعهم

3.2.3.رعاية الطلاب المتفوقين

أ. أحصر الطلاب المتفوقين وتابع تسجيلهم في الجزء الخاص بهم في سجل المشرف وتابع تحصيلهم

ب. نسق معا المعلمين لرعايتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في جوانب النشاط المختلفة وفقا لميولهم ورغباتهم

ت. إمنحهم حوافز مادية ومعنوية وإمنحهم شهادات التفوق، وسجل أسمائهم في لوحة شرف، وتابع إعلان أسمائهم في الإذاعة المدرسية وتهنئة أولياء امورهم، وإقامة الحفلات لتكريمهم وإعداد الزيارات التشجيعية لهم **(حمدى عبدالله عبد العظيم، 2013، ص6)**

ث. ارفع اسماء اوائل الطلاب المتفوقين بالمدرسة لادارة التعليم لاشراكهم في حفل المتفوقين الذي تقيمه الادارة

4.2.3. متابعة حالات التاخر الصباحي والغياب:

أ. تابع عمليات حصر الطلاب الذين يتكرر غيابهم أو تأخرهم عن الحضور للمدرسة

ب. تابع مناقشتهم فرديا أو جماعيا عن الظروف المؤدية للغياب أو التأخر عن الطابور الصباحي

ت. إبحث عن سبل للتعاون بين البيت والمدرسة في التغلب على تلك الأسباب أو الحد منها وتبصير الأسرة بأهمية الحضور للطابور الصباحي

ث. قم بإعداد خطة علاجية مناسبة بالتعاون معا وكيل المدرسة ووكيل النشاط أو المشرف للحد من التأخر

5.2.3. إستقبال الطلاب المستجدين:

أ. تابع عمليات إعداد جدول لتنفيذ الإستقبال وإشعار أولياء أمور التلاميذ بذالك عند تسجيل أبنائهم للإستفادة من نشرات ومكتبات وتعليمات الوزارة المتعلقة بذالك

ب. إستقبل التلاميذ و أولياء أمورهم بالتعاون مع وكيل المدرسة ومعلموا الصف الأول

ت. تأكد من عدم إدخال التلاميذ المستجدين لفصولهم من أجل الدراسة في الأيام الثلاث الأولى معا أهمية إنصرافهم مبكرا وفق البرنامج الزمني المحدد

6.2.3. العناية بالطلاب الموهوبين:

أ. قم بالتعاون مع وكيل النشاط او المشرف بحصر الطلاب الموهوبين بالتعاون معا المعلمين

ب. تابع إجراءات تحديد نوع الموهبة التي يتمتع بها الطالب

ت. تابع عمليات توفير الوسائل والمواد اللازمة لتنمية قدراتهم ومهارتهم

ث. قم بالتعاون معا الأخصائي الإجتماعي ورائد الفصل والهيئة الإدارية بمتابعة هذه الفئة

ج. تابع إجراءات التنسيق مع أسرة الطالب الموهوب في عملية الرعاية والتشجيع

ح. إرفع جميع أعمال الموهبين إلى جهات الإختصاص لمتابعتها وإتخاذ الطرق المناسبة لدعمهاوتشجيعه

خ. تأكد من إعداد البرامج والفعاليات المناسبة على مستوى المدرسة لهذه الفئة

د. قم بالتعاون معا الأخصائي الإجتماعي في الإستفادة من السجل الشامل في متابعة الطلاب الموهوبين و رعايتهم عبر مراحل التعليم المختلفة **(حمدى عبدالله عبد العظيم ،2013،ص 8)**

5. النموذج الشامل لخدمات الاخصائي النفسي المدرسي :

ليس هناك نموذج واحد مثالي لتقديم خدمات علم النفس المدرسي، ولكن يميل أخصائي علم النفسي المدرسي الى استخدام النموذج الشامل لتقديم الخدمات النفسية للمدرسة وذالك للإهتمام بشكل مباشر بحل المشكلات النفسية وبالقياس والتقويم ووضع القوانين الأخلاقية لمهنة الأخصائي النفسي المدرسي وقد قام النموذج الشامل بتقديم الخدمات النفسية على ستة إفتراضات هيا :

1-إن مشكلات سلوكات الأطفال وتعلمهم ترتبط وضيفيا بالمكان الذي يتعلمون فيه البيئة المدرسية، ولايجب أن يفهم من هذا أن البيئة المدرسية أو المدرسة هي التي تسبب هذه المشكلات النفسية ، ولكن يفترض وجود علاقة بي المكان الذي يقضي فيه الطلاب معظم وقتهم وبين سلوكات المشكلة ، إن هذا الإفتراض يمكن أن يرتبط إرتباطا وثيقا معا إفتراض النظرية السلوكية التي مفادها أن سلوك الافراد يمكن أن يدرس من خلال مفهومين :(هنا والان)" وهذا يتضمن إمكانية دراسة سلوك الأفراد في الوقت المحدد ، وفي مكان حدوث المشكلة ، والتي قد تكون مدرسة،كما يتضمن الإفتراض كذالك بان المدرسة يمكن

أن تستثير سلوك المشكل لدى الطفل ، وهذا يشير إلى ضرورة تقويم البيئة المدرسية .، والطفل المسترشد على السواء

2- إن الهدف الأساسي من القياس النفسي والتربوي هو تحديد مايعرفه المتعلم وما لايعرفه وتحديد كيف يتعلم بشكل افضل، من اجل تصميم معالجة ناجحة له

إن هذا يعني ضرورة تحديد البنية المعرفية للطفل وكيف يتعلم الطفل من أجل إعداد الخطط والمعالجات التي تمكنه من الإفادة من خبرات المتعلم **(نايفة قطامي،1999،ص47)**

3- إن تقنيات تشخيص ومعالجات المستخدمة في الإرجاع ينبغي توفرا وتزامنها معا الإدخالات الموجودة في النظام المدرسي

4- إن تقارب الخدمات النفسية زمانيا ومكانيا من الخدمات التربوية يزيد من فعالية الخدمات

يعتمد هذا الإفتراض على المقدمة المنطقية التي تشير إلى أنه يتم تعزيز حل مشكلات المعاقين والمتأخرين تحصليا، من قبل المتخصصين المهنيين ، إذ كان يعملون سويا معا المعلمين في البيئة التربوية

5- إن توجيه الخدمات النفسية نحو التطوير والإفادة من مصادر البيئة المحلية للمدارس يزيد من تعزيز الحلول وفعاليتها للمشكلات النفسية التربوية

ويؤكد هذا الإفتراض أهمية خدمات الإرشاد ، حينما يعمل المرشد مباشرة معا الطفل المسترشد ، وحينما يوظف جميع المصادر الموجودة في البيئة المحلية لخدمة الطالب وهنا تبرز أهمية المرشد في قدرته على حل مشكلات الطالب

6- إن تدخلات أو معالجات النفسية للطالب تتطلب حذر المرشد وإهتمامه ، لأن سلوك الطفل متغير تبعا لضروف ، كما تتطلب متابعة المرشد

يركز هذا الإفتراض على سلوك الطفل الذي يمكن أن يتغير ولا تفيد معه معالجة معينة بسبب مرور زمن معين على هذا الطفل وبسبب الظروف الجديدة التي تم بها، فهذه التدخلات بحاجة الى متابعة وتغذية راجعة لها ولسلوك الطفل بعد المعالجة **(نايفة قطامي،1999،ص48)**

إن إحالة الطالب إلى الأخصائي تتضمن إشارة إلى أن المحيل قد أدرك أن لدى الطالب مشكلة ، لذالك لابدى من إتباع الخطوات التالية المتضمنة في النموذج الشامل في تشخيص وعلاج الحالة :

1.5. اتخاذ القرار بمدى ملائمة الاحالة :

المرحلة الأولى : تعد الإحالة الرسمية وغير الرسمية مؤشرا جيدا للأخصائي النفسي كي يلاحظ ان الطالب يواجه مشكلة ما ، كالتأخر الدراسي ، وهنا يحاول الإستجابة للحالة وإتخاذ قرار بشأنها فإذا وجد أن الحالة لا تستدعي تدخله مباشرة ، ووجها نحوا نوع أخر من الخدمات

المرحلة الثانية : راجع الإحالة من أجل العناصر الأساسية ، إذا تبين لدى الأخصائي النفسي أن الإحالة الملائمة أوالمناسبة فإنه يقرر فيما اذا كانت هذه الخدمات تشمل العناصر التالية:

1- وصف وتحديد سلوكي للمشكلة قيد الدراسة

2- موافقة خطية من المسؤلين عن الطفل كولي الامر

إذا تبين أن الإحالة تفتقر إلى أي من هذين العنصرين ، فإن الاخصائي النفسي أو المرشد يقوم بإعادتها الشخص الذي قام يتحويلها ، لإستكمال الإجراءات المناسبة ، وفي تلك الأثناء يبدأ الأخصائي النفسي بدراسة مشكلة وتقصيها، ودراسة سجل التراكمي لدى الطالب والاستفسار عمن له علاقة بالطالب مثلا المعلم

المرحلة الثالثة : ضع الأولوية لتقديم الخدمة النفسية ، على المرشد أو الأخصائي النفسي أن يحدد الأولوية أثناء تقديم الخدمة النفسية : فيبدأ بالإتصال بأخصائي التربية الخاصة أو المدير إذا إستدعى الأمر ذالك ، وإذا وجد ضرورة لتأخير البحث في هذه المشكلة ، وأعطى أولويه لمشكلة أخرى فعليه أن يخبر أولياء الأمور بذالك

المرحلة الرابعة : إستشر الأشخاص القائمين بتحويل الطالب ، قبل قيام الأخصائي النفسي بدراسة المشكلة فيه يجب أن يلتقي بالشخص الذي قام بتحويل الحالة أو المسؤول عنه ولو لمرة واحدة على الأقل ، وذالك من أجل معرفة المزيد عن هذه الحالة لمساعدته في فهمها وتخطيط المعالجة المناسبة لها **(نايفة قطامي، 1999، ص49)**

المرحلة الخامسة : راجع السجل المدرسي التراكمي، على الأخصائي النفسي دراسة السجل التراكمي للطالب ، ومن ثم تصنيف البيانات وفق مايلي:

1- التقدم التحصيلي لدى الطفل

2- سلامة حواس الطفل كحاستي السمع والبصر

3- صحة الطالب جسميا

4- حالة الطالب إنفعاليا

5- تاريخ الاسرة

المرحلة السادسة : الملاحظة المباشرة للطالب لابدى من ملاحظة الطالب في مواقف مباشرة وفي مناسبات متعددة أن اللعب الحر خير المواقف الذي يتيح لسلوك الطالب الظهور على حقيقته دون تزييف

المرحلة السابعة : إختيار طرق التقويم : يعتمد إختيار الذات و طريقة التقويم على نوع المشكلة وشدتها، كما يعتمد على كفائة الأخصائي النفسي، فإذا شعر هذا الأخصائي أنه غير قادر على إتخاذ قرار بصدد أداة القياس ، فإنه يمكن أن يستعين بأخصائي نفسي آخر.

المرحلة التاسعة : إجراء عملية التقويم بطريقة مهنية : ينبغي أن يتقيد الأخصائي النفسي بتعليمات الإختبار، فإذا أراد أن يقوم بتطبيق إختبار لقياس الذكاء مثلا فعليه الإلتزام بإجراءات تصحيح الإختبار وطرق تطبيقه كما ورد معبرا ومقننا.

المرحلة التاسعة : جمع بيانات القياس وتفسيرها على الأخصائي النفسي أن يقوم بعملية تحليل وتركيب ودراسة للمعلومات التي حصل عليها بعد أن يجري إختبار معين ، ومن ثما يقوم بتفسير النتائج بناءا على المشكلة المطروحة ، ويكون هذا بكتابة تقرير مفصل عن الحالة بطريقة واضحة ومفهومة **(نايفة قطامي، 1999، ص50)**

المرحلة العاشرة : تطوير التشخيص المناسب : بعد أن يصل الأخصائي النفسي إلى معلومات بصدد المشكلة نتيجة إستخدامه أدوات قياس معينة، يصبح مسؤولا عن بناء تشخيص نفسي وتربوي للفرد، ويعد التشخيص النفسي التربوي محددا لخلل الوظيفي ، والشروط البيئية التي تسترعي الإنتباه، ففي معظم الحالات تكون مسؤولية الأخصائي النفسي (كعنصر في جماعة التشخيص) تشخيص الحالة بطريقة الخبير العارف

المرحلة الحادية عشر: قرر ضرورة المعالجة أو الادخال: يبنى القرار فيما إذا كان ثمة ضرورة لمعالجة ما، خاصة عندما يكون الأخصائي النفسي هو الوحيد الذي يشخص الحالة، ولكن إذا تبين أن الأخصائي النفسي هو عضو في فريق التشخيص، فله الحق في الإعتراض أو الموافقة على المعالجة

المرحلة الثانيةعشر: تطوير وتنفيذ خطط الادخال : من اعمال الأخصائي النفسي تطوير خطط المعالجة وتنفيذها بالتعاون مع الفريق المسؤول عن التشخيص ، على أن تلائم المعالجات الطالب ، وأن تتم وفق الشروط التالية:

1- أن تلائم المعالجة(التدخل) مشكلة الطالب وتشخيصه

2- أن تكون عملية وليست نظرية

3- أن تحتوي أهدافا سلوكية

4- أن تشتمل على تفاصيل كافية تخدم التنفيذ

واتخذ قرار بحق الطالب فينبغي ضمه إلى التربية الخاصة ويسجل ذالك في سجل الطالب ويوضع ضمن الخطة التربوية

المرحلة الثالثة عشر: متابعة نتائج التدخل: يوصي الكثير من المختصين في مجال علم النفس المدرسي بأن يقوم الأخصائي النفسي بنفسه، وبالتعاون مع الجهات التي لها علاقة بالحالة كالمعلم مثلا بمراقبة المعالجة وإجراء التغذية الراجعة بإستمرار لمعرفة فعاليتها ونجاحها

المرحلة الرابعة عشر: إتخاذ القرار في الوقت المناسب بإنهاء الخدمات النفسية: بعد متابعة الطالب فترة زمنية ، وإجراء التغذية الراجعة ، وبعدما يتبين نجاح المعالجة التي طبقت على هذا الفرد أو الطفل أو المتعلم ، وتحسن سلوكه، وأنه أصبح في معظم المواقف سويا في سلوكاته، يمكن للأخصائي النفسي ان يوقف الخدمات عن هذا الطالب، إذ لاتعود هناك ضرورة لذالك، إن نموذج الإرشاد الشامل الذي يضم أربع عشرة خطوة لا يعتبر جامدا بل مرنا لأنه يحرص على التغذية الراجعة في كل خطوة من خطواته للتأكد من صحة التشخيص، ومن ثم صحة المعالجة **(نايفة نايفة قطامي،1999،ص52)**

5.العوامل المؤثرة في أدوار الاخصائي النفسي المدرسي:

حدد "باردون" أهم العوامل المؤثرة في ممارسة الأخصائي النفسي المدرسي لدوره في المدرسة وهذه العوامل هي:

1.1. مستوى الأداء الوظيفي :

مر علم النفس المدرسي خلال الخمسين عاما الماضية في ثلاث مراحل و قام "" باردون "" بتقسيم هذه المراحل التي أعتبرت خطأ متصلا إلى ثلاث مستويات :

أ- القياس النفسي : أي قياس العمليات الذهنية من خلال إختبارات أولية لتصنيف الطالب الذي ينتمي إلى الفئات الخاصة .

ب- أن خدمات المستوى الثاني موجهة إلى تصنيف الطالب الذي ينتمي إلى الفئات الخاصة إضافة إلى الأطفال الأخريين الذين يعانون من مشكلات تعليمية و سلوكية .

و قد وصف باردون الانتقال من المستوى الأول إلى المستوى الثاني بأنه انتقال من عملية تقديم تقرير , ممثل بقياس رقمي عن علامة اختبار فرد ما و تفسيرها فقط إلى استخدام ممارسات نفسية تربوية و يعتقد معظم الأخصائيين النفسيين مسؤولا عن تنفيذ بطارية كاملة من الإختبارات و مراقبة الطلاب و مقابلة بعض الراشدين كأولياء الأمور و المعلمين و كتابة بعض التقارير غير الرسمية حول النتائج التي توصل إليها **(محمد علي كامل،2008، ص8)**

ج- هو عبارة عن عملية تعزيز للمستوى الثاني أي يتضمن الخدمات المباشرة للطلاب كالتقدير و المعالجات و التدخلات السيكولوجية وإتخاذ القرار الذي قد يؤثر في سياسات المدرسة و إجرائاتها من خلال الإشراف المباشر و التربية و التعليم و من خلال إستشارة هيئة الإدارة و المختصين في البيئة المحلية و هذا يمكن أن تحدد خدمات المستوى الثالث و كأنها نموذج تنظيمي لعلم النفس المدرسي بينما

يعتبر المستوى الثاني و كأنه نموذج عادي، و بناء على تصنيف باردون عام 1972 فإنه من الصعب الإنتقال من المستوى إلى المستوى الثالث إذا أن الإنتقال ينبغي أن يكون تدريجيا معتمدا على مستوى نضج العاملين و تدريبهم و ميلهم , إضافة إلى حاجة المدرسة إلى التغير .

2.1. النشاط المهني:

يمكن تصنيف النشاطات المهنية التي يقوم بها الأخصائي النفسي إلى خمس مجالات تدريبة هي: التقييم والتقدير، التدخل المباشر، تقديم الاستشارة، التربية، التقويم

ويعتقد بادرون بأن هذه التصنيفات تراكمية بطبيعتها، كما يعتقد أن معظم الأخصائيين النفسيين يهتمون بعملية التقييم، ويأتي في المرتبة الثانية اهتمامهم بالتدخل المباشر، وبعضهم يهتم بالاستشارة، وقلة نادرة منهم تهتم بعمليات تقويم البرامج المعدة

وفي كثير من الأحيان تعتبرعملية التقييم بواسطة الإختبارات المقننة هي النشاط المهني الرئيسي في عمل الأخصائي النفسي المدرسي، بينما أصبح الكثير من الأخصائيين الأن ينظر إلى عملية

الإستشارة، ونتيجة لهذا فقد أصبحت الاستشارة هي الوظيفة الرئيسية للأخصائي النفسي المدرسي **(محمد علي كامل، 2008، ص9)**

3.1. العميل المباشر(المستفيد من خدمات الاخصائي النفسي):

حدد كل من "كلارك"و"كوموتيوس"عام 1988 المسترشدين الذين يمكنهم الإستفادة من خدمات أخصائي علم النفس المدرسي : الطالب، مجموعة صغيرة من الطلبة، صف مجموعة من الطلبة، المعلم، مجموعة من المعلمين، الإداري، النظام التربوي ، الأسرة

4.1. مستوى البرنامج التعليمي المقدم :

إن معظم المتخصصين في علم النفس المدرسي تتمركز إهتمامتهم وخدماتهم حول أطفال المدارس الإبتدائية، حيث تشمل الخدمات النفسية للأطفال في سن الثالثة وحتى الحادية والعشرون، ويعنى ذالك أن خدمات علم النفس المدرسي تشمل أطفال الروضة والمدرسة الإبتدائية والإعدادية والثانوية

إن عملية تقديم خدمات نفسية للأفراد مختلفين بمستوياتهم العلمية والتطورية النمائية تعنى إختلاف الدور والوظيفة التي يقوم بها الأخصائي النفسي ، كما أن التعقيدات المعرفية وطبيعة التعليم و،إدارة المدرسة وتنظيمها والتأثيرات الإجتماعية للأفراد في مختلف الأعمار تتفاعل جميعا لخلق حاجات فردية تختلف من شخص إلى أخر لذالك فعلى البرامج النفسية أن تركز على مراعاة هذه الإختلافات

5.1. المجتمع الذي تقدم له الخدمات من قبل المدارس:

إن المجتمع المحلي الذي توجد به المدرسة له تأثير كبير عل الخدمات التي تقدمها تلك المدرسة ، فالوضع الإقتصادي الإجتماعي في المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة غالبا ما يؤثر في مستوى التوقع ومدى فاعلية مشاركة أولياء الامور، وبخاصة أن جميع هذه الخصائص للمجتمع المحلي تؤثر على نوع الخدمات النفسية المقدمة من قبل المدرسة **(محمد علي كامل، 2008، ص10)**

خلاصة الفصل:

ومن كل هذا تظهر جليا ضرورة علم تخصص علم النفس المدرسي ووجود نفساني يعمل على تقديم الخدمات للطفل والمراهق المتمدرسين، وبهذا الصدد تطرح الجمعية الوطنية لعلم النفس المدرسي شعارا مفاده " ضرورة تقديم خدمات الصحة النفسية والاهتمامات التربوية لجميع الاطفال والشباب "، ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث ومحاولتنا لإستقراء واقع الممارسة السيكولوجية في المدرسة لاسيما والجزائر تعايش حاليا ظواهر عدة من الباثولوجيا الإجتماعية التي تهدد المتمدرس وعلى رأسها حوادث إختطاف الاطفال كما سيجرى دراسته في الفصول اللاحقة لهذا البحث

الفصل الثالث:

إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري

-تمهيد

1- مفهوم إختطاف الأطفال

2- لمحة إحصائية حول حوادث إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري

3- العوامل المفسرة للإنحراف والجريمة (إختطاف الأطفال)

4- حاجات الطفل المتمدرس

5- مكافحة إختطاف الأطفال

خلاصة الفصل

تمهيد:

في هذا الجزء من البحث يسلط الحديث على معنى الإختطاف وخصائص المرحلة العمرية المعنية بالجريمة قيد الدراسة، كما يعرض فيه بعض الجوانب النفسية الإجتماعية التي نرى توضيحها لازما لتحليل محتوى الموضوع مجال الدراسة الحالية.

1. مفهوم إختطاف الأطفال:

1.1. معنى الإختطاف:

أ-الإختطاف لغة:

مأخوذ من الخطف، وهو الإستلاب والإختلاس، والأخذ للشيء بسرعة وانتزاع الأمر بقوة وسرعة، وجاء اللفظ بهذه المعاني في القرآن الكريم لقوله تعالى: "ويتخطف الناس من حولهم" وقوله تعالى: "إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب" وقوله تعالى: "يكاد البرق يخطف أبصارهم". وما يلاحظ في التحديد اللغوي للاختطاف أنه يقوم على الأخذ السريع أو الاختلاس السريع. **(فوزية مصباح، 2014، ص 2)**

خاطف: سريع، يقال نظرة خاطفة أي سريعة، اختطف: نشل، انتزع، يقال اختطف شخصا، ويقال إختطفه الموت أي إنتزعه وذهب به.**(المنجد الوسيط، 2003، ص 310)**

ب-الإختطاف إصطلاحا:

هو نقل طفل دون الثامنة عشر أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه أو إعتقاله أو إحتجازه أو أسره بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع.

كثيرا ما يرتبط هذا الإصطلاح بممارسة غير قويمة إجتماعيا ترتكب ضد فئات عادة ما تكون الفئات الإجتماعية الأضعف، كالمرضى عقليا أو النساء أو القُصر كالأطفال أو المعاقين مثلا حيث يرى فقهاء القانون وعلماءالإجرام أن الخطف هو فعل إجرامي يعاقب عليه

القانون، وذلك بسبب إستخدام القوة بغية امتلاك إمرأة أو إقامة علاقة جنسية غير مشروعة معها.

ويعرفه الأستاذ كمال عبد الله محمد:" هو الأخذ السريع بإستخدام كافة أشكال القوة أو بطريقة التحايل أو الإستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاد المجني عليه من مكانه أو تغيير خط سيره وذلك بإتمام السيطرة عليه دون الفصل بين الفعل وبين الجرائم اللاحقة له بغض النظر عن كافة الدوافع " **(كمال عبدالله محمد، 2012، ص25)**

كما يقصد بالإختطاف كذلك الخطف الأسري غير المشروع، وتستخدم فيه القوة أوالإحتيال لإجبار الشخص ضد إرادته.**(فاطمة الزهراء جزار: 2014 ،ص19)**

ج-قانونا:

لا يجرم الشارع مجرد التفكير في الجريمة، فلا يستطيع المشرع الغوص في أعماق نفوس البشر، ويفتش في تفكيرهم المجرد ليعاقبهم على ذلك، دون أن يتخذ هذا التفكير مظهرا ماديا. ولنلتمس المظهر المادي لجريمة الإختطاف، لابد من التوقف عند المادة 326 من قانون العقوبات الجزائري التي جاء في نصها:

"كل من خطف أو أبعد قاصرا لم يكمل الثامنة عشرة، وذلك بدون عنف أو تهديد أو تحايل أو شرع في ذلك، فيعاقب بالحبس من سنة إلى 5 سنوات، وبغرامة مالية من 500 إلى 2000 دج"، وهنا لابد من توفر عنصرين:

-**الضحية:** حيث اشترطت المادة 326 أن تكون الضحية قاصرا لم تكمل الثامنة عشرة، ولا يهتم أن كانت ذكرا أم أنثى.

-**المظهر المادية:** ويتمثل في فعل الخطف أو الابعاد بدون عنف أو تهديد أو تحايل.**(فوزية مصباح، 2014، ص2)**

معنا الإختطاف كذلك،هوالأخذ السريع باستعمال القوة المادية أوالمعنوية أوعن طريق الحيلة والاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاده عن مكانه أو تحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه **(عبدالعزيز عبدالهادي يوسف،2006،ص28)**

وجريمة إختطاف الأطفال تعني خطف الفتيان والفتيات من أوليائهم الشرعيين بهدف تحقيق رغبة جنسية أو للابتزاز المالي

و حتى يطلق على هذا الفعل قانونيا بأنه خطف يجب توفر ثلاث شروط هي:

أن يكون القاصرقد تم خطفه أو إبعاده

أن يكون الشخص المخطوف أوالمبعد لاتتجاوز عمره سنة

أن يكون للمتهم النيةالإجرامية **(فوزيةهامل :2013،ص210)**

د-سيكولوجيا:

والاختطاف من وجهة نظر نفسية هو إحداث الفزع عند الإعتداء على الضحية برضاها أو دون رضاها، ويرتبط الخطف دائما بالأطفال والنساء أو المولى عليه أو عليها ويكون ذلك قصرا وعنوة.

هـ-سوسيولوجيا:

ومن زاوية علم الاجتماع يرتبط معنى الإختطاف بإنقاص الذوات الاجتماعية، وكلمة إنقاص لا تعني بالضرورة الموت أو القضاء على الشخص المختطف، بل تحمل معاني الإنقاص تعطيل الدور الاجتماعي للأفراد أو تعطيل الدور الإقتصادي للأشياء. والدور الإجتماعي هنا هو ما يقوم به الأفراد من واجبات تجاه المجتمع والآخرين.

ومن هنا فإن علماء الإجتماع يعتبرون الاختطاف ظاهرة تدخل ضمن تخصص علم اجتماع الجريمة والانحراف، وقد تفيد جدا في المجال السياسي كظاهرة إعلامية سياسية تكون ذات معنى عند البعض، وتحمل دلالات عند البعض.

2.1. مرحلة الطفولة:

ورد لفظ الطفل في العديد من الوثائق والإتفاقيات الدولية وإصدارات حقوق الانسان، وحسب ما جاء في إتفاقيات حقوق الطفل أنه" كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه. والمعروف أن مرحلة الطفولة تمتد من الولادة إلى سن البلوغ " ويعرف باركر مرحلة الطفولة: " المرحلة المبكرة في دورة حياة الانسان، والتي تتميز بنمو جسمي سريع للطفل، والسعي لتنشئة الأطفال لأعدادهم لأدوار البالغين ومسؤولياتهم من خلال وسائل اللعب والتعليم الرسمي غالبا".(**فوزية مصابيح ، 2014، ص 3**)

وتطلق تسمية الطفولة على الفترة من الميلاد إلى أن يكتمل النمو وتبدأ مرحلة النضوج.(**محمد السيد عرفة، 2005، ص 90**)

وعرف مصطلح الطفل في مشروع إتفاقية حقوق الطفل لسنة 1976 لأول مرة على أنه" كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر إلا إذا بلغ سن الرشد قبل ذلك، بموجب قانون بلده".

هذا التعريف يثير نوع من الغموض خاصة في حالة ما إذا تم النص في التشريعات الوطنية على دون ذلك السن المحدد في الإتفاقية، أو تعتبر من يتجاوزه بالغا لسن الرشد.

وعلى ضوء ذلك اقترح الدكتور" محمد السعيد الدقاق " في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، في المؤتمر القومي حول مشروع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل المنعقد في الاسكندرية في الفترة الممتدة من 12-23 نوفمبر 1988 التعريف التالي: الطفل هو كل إنسان حتى سن الثامنة عشر إلا اذا حدد قانون بلده سنا **أقل (نضيرة جبين، 2001، ص25)**

كما نص الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل 1990 في المادة الثانية من الجزء الأول "الطفل كل إنسان يقل عمره عن ثماني عشرة سنة ".**(عباسية لعسري،2006، ص217)**

وهذا ما تبناه المشرع الجزائري ونص عليه في المادة 442 من قانون الإجراءات الجزائري فقال: " يكون بلوغ سن الرشد القانوني في تمام الثامنة عشر"

وفيما يخص الشريعة الإسلامية فتعرف الطفولة فتقول (أنها المرحلة من الميلاد إلى البلوغ ذكر ابن نجيم، وفي باب أحكام الصبيان: قال هو جنين مادام في بطن أمه، فإذا انفصل فصبي فغلام إلى تسع عشر سنة فشاب إلى أربع وثلاثين، فكهل إلى إحدى وخمسين عاما، فشيخ إلى آخر عمره، ويسمى غلاما إلى البلوغ، قال الزمخشري الغلام: هو الصغير حتى الإلتحاء، وذكر الشوكاني: أن الطفل يطلق على الصغير من وقت إنفصاله إلى البلوغ ويقال له طفل إلى أن يحتلم، وعند البعض: يبقى هذا الإسم للولد حتى يميز ثم لا يقال بعد ذلك طفل بل صبي ويافع ومراهق وبالغ، ويعني الفقهاء عامة أن الطفل هو الولد حتى يبلغ

وهو موافق لما قاله أهل اللغة(**عبد المطلب عبد الرزاق حمدان،2005 ،ص47**)

2. لمحة حول حوادث اختطاف الأطفال في الجزائر إحصائيا:

عرفت ظاهرة الإختطاف تطورا واسعا في وسط المجتمع الجزائري، مع العلم أنها ظاهرة دخيلة عليه، حيث تتعين الأرقام الرسمية لذلك لتفاجأنا للتوسع الذي عرفته، حيث نجد أن الأعداد تضاعفت من سنة إلى سنة بأرقام خيالية، وعندما نتتبع الأرقام هذه وهي أرقام ضخمة مقارنة بالتطورات التي عرفها تاريخ الجزائر لاسيما مع ما عرف بالعشرية السوداء. وهذا يدعو إلى البحث عن العوامل والدوافع التي جعلت من عمليات الإختطاف ترسم منحنى متصاعدا خاصة في الآونة الأخيرة –مع بدايات القرن العشرين– عندما نتتبع التطورات التي شهدتها عمليات الاختطاف في هذا البلد نجد أن الأرقام الرسمية تبين أن:

– سنة 2000 شهدت تسجيل 28 حالة إختطاف تمتت في شهر واحد

– سنة 2002 تم تسجيل اختطاف 117 حالة منهم 71 فتاة كل يوم، ومنه نرى أن الفتيات هن أكثر إستهدافا

– أما في سنة 2004 فإن عدد الأطفال هذا قد تضاعف ليصل إلى 168 حالة، غير أن المصالح المختصة سجلت 41 حالة اختطاف تمت في غضون الأربعة أشهر الأولى من عام 2008

– ومن دون شك أن هذه الأرقام عرفت تطورا مذهلا بحيث نجد سنة 2000 و 2002 أن العدد قد تضاعف مما يزيد عن 5% وهو أمر ينذر بالخطر

-وإذا ما قارنا إستفحال الظاهرة مع 2004، فإننا نجد أن الرقم يتطور بزيادة تقدر ب 45 حالة إختطاف جديدة

- وأن إحصائيات مصالح الأمن تشير إلى تسجيل 14 حالة إختطاف منهم الأطفال خلال شهر جانفي سنة 2008 من بينهم 9 بنات و5 ذكور، عادوا إلى أسرهم، وأضافت ذات المصالح أن الضحايا تعرضوا في مجملهم إلى الاعتداء الجنسي.

- وأوضحت نفس المصالح أن عدد الأطفال الذين تم إختطافهم خلال عامي 2006 و 2007 والذين تمكنت مصالح الشرطة من العثور عليهم وتقديم مختطفيهم للعدالة، بلغ 202 طفل، ما بين ذكور واناث، علما أن الظاهرة في تنام متواصل، ودليل ذلك الزيادة المسجلة في سنة 2008، حيث بلغ عدد المختطفين 146 مقابل 108 تم اختطافهم في 2006، وهو ما يعني 38 حالة اختطاف اضافية، علما أن الفتيات هن الأكثر عرضة بعدد 182 فتاة خلال السنتين الأخيرتين -2006 2008- ، والغرض الأساسي يتمثل في التعدي الجنسي والاغتصاب، وأضافت الاحصائيات الأمنية أنه، منذ سنة 2001 وإلى غاية سنة 2013 تم إختطاف 841 طفل تتراوح أعمارهم بين 6 و 10 سنوات، أما في سنة 2012 و2013 فقد عرفت هذه الظاهرة منحنى جديدا

سنة 2012 و 2013 فقد عرفت هذه الظاهرة منحنى جديدا حيث انتشرت بسرعة حتى عادت تشكل هاجسا حقيقيا داخل الأسر الجزائرية، خاصة مع إختطاف شيماء وسندس وهارون... الذين أحدثوا ضجة إعلامية صاخبة. **(فوزية مصابيح، 2014، ص، 10)**

3. العوامل المفسرة للانحراف والجريمة (اختطاف الأطفال):

3.1. العوامل النفسية المفسرة لظاهرة اختطاف الأطفال:

وتشمل الصراع، الاحباط، العدوان، الحرمان، الكبت، الخبرات السيئة، العادات غير الصحية، الاصابات السابقة بالمرض النفسي وعدم النضج النفسي والاستقرار الانفعالي. **(نصر الدين جابر ولوكيا الهاشمي، 2006، ص 174)**

3.1.1. العوامل النفسية الخاصة بالجاني:

الشخص الذي يقدم على فعل الاختطاف يكون مصاب بأمراض وإضطرابات عاطفية أو خلل عقلي أو ضغط نفسي أو قد يكون مصابا بالإكتئاب والإحباط أو يكون تحت الصدمة، تتكون لدى المختطف تصورات ذهنية تدفعه إلى إرتكاب جريمة الإختطاف، وما هو ملاحظ أيضا، أن حوادث الإختطاف التي تكون تحت تأثير العامل النفسي يرتكبها الجاني بمفرده.

كما يعتبر دافع الانتقام أحد الأسباب النفسية في إقدام الجاني على جريمة إختطاف الأطفال بإعتبار أن الضحية "الطفل" يكون أقل مقاومة وأكثر ضعفا.

كما قد يكون وراء ظاهرة إختطاف الأطفال هو إشباع الغرائز الجنسية المكبوتة من طرف الجاني، وهذا ما تؤكده الإحصائيات أن معظم الأطفال المخطوفين يتم العثور على جثثهم معتدى عليهم جنسيا ومن البديهي أن كثير من الأمراض العقلية تعد مصدرا للعنف والجريمة، ومن أمثلة ذلك:

الانتقام : هناك من الأفراد من لا يتوانا عن إرتكاب سلوكات إجرامية في سبيل إشباع الميل الى الانتقام، ومما يفسر الجريمة والإنحراف أيضا التشبع بتقاليد سائدة في الوسط المحيط تجعل العنف أسلوبا للشجاعة. **(فوزية مصباح، 2014، ص 7)**

-تدهور نظام القيم : حيث يعيش الفرد في شخصية مزدوجة وسلوك مزدوج حين يجد نفسه في فجوة بين القيم العالية المثالية التي يتعلمها، وبين الواقع المر الذي يعيش فيه، والمناقض لما يقال له ويتعلمه، فهو يتعلم ويجد الإنحراف قائما في شتى مجالات الحياة الإجتماعية، وحين تختل أمامه الموازين وتهتز القيم يتسرب الشك في كل شيء حوله وتنهار ثقته وتتكون لديه مشاعر النقمة والعدوان، وتشتد هذه الحالة في ظل تدهور نظام القيم عند الأفراد في بلادنا العربية مما ينذر بالتشاؤم واليأس **(نصر الدين جابر ولوكيا الهاشمي، 2006، ص 177)**

-فعل الأذى حبا بالأذى : يتوافر ذلك عند المراهقين لأنهم يشعرون بالارتياح والمتعة في ايذاء الآخرين

-الغيرة : قد تتولد أعمال العنف والجريمة من الغيرة

-الشعور بالنقص الجسماني أو النفسي : قد يتولد العنف والجريمة من مركب النقص لدى الفرد، حيث يشعر أنه أقل مستوى من الآخرين بعيب جسدي أو نفسي، فيقابل بالعنف كل من يعتقد أنهم يوجهون له إهانة بسبب هذا العيب

-الغرور: هناك بعض أعمال العنف والجريمة ترتكب من طرف أفراد يتميزون بالغرور، يجعلهم شغوفين بممارسة العنف بحكم مركزهم. **(فوزية مصباح، 2014، ص8)**

هذا العامل الأخير الذي يمكن ربطه بالعديد من العوامل والمتغيرات الأخرى لاسيما منها تأثير العوامل الثقافية والحضارية على السلوك.

فقد بينت الدراسات والأبحاث أن الاتجاهات الثقافية والحضارية للمجتمع تؤثر في إنتاج السلوك المنحرف والمرض النفسي، وأن هذه الأمراض أكثر انتشارا في المجتمعات المتحضرة

منها في المجتمعات البدائية أو الأقل حضارة، لأن التطور الحضاري السريع غالبا ما يولد إهتزازا في نظام القيم ينعكس على شكل فشل ذريع في قدرة الناس سلوكيا ونفسيا وإجتماعيا على التوافق مع التطورات التكنولوجية الحديثة، وهذا ما عانت منه بعض الدول البترولية والتي أدخلت التكنولوجيا الحديثة دون تطور تدريجي لسلوك الفرد على التكيف مع هذه التغيرات **(نصر الدين جابر ولوكيا الهاشمي، 2006، ص 174)**

2.1.3. العوامل النفسية الخاصة بالضحية "الطفل":

وفي المقابل نجد أن ضحايا الإختطاف يتميزون بخصائص تجعلهم فريسة سهلة "ومن المميزات والخصائص التي من شأنها أن تجعل الأطفال ضحايا سهلة الاصطياد للمجرمين والمتاجرين بالأطفال هو طبيعة هذه المرحلة التي يتميز فيها الطفل بقلة الوعي والادراك، وهي من أبرز العوامل التي تجعل منهم فريسة سهلة"، كما أن سهولة خداعهم وايهامهم والتغرير بهم كان عاملا بارزا في ايقاع بعض الأطفال كضحايا لجريمتي الاتجار بالأطفال وتهريبهم، وتتفق هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات التي تناولت ضحايا الجريمة مثل دراسة (von hintikعام 1937) و دراسة (fattah) ، وهذا يندرج ضمن مفهوم الضحية البريء. **(فوزية مصباح، 2014، ص7)**.

2.3. العوامل الاجتماعية المفسرة لظاهرة اختطاف الأطفال:

نقصد بالعوامل الاجتماعية البيئة أو الظروف التي تحيط بالشخص منذ بداية حياته، ويتعلق الأمر بعلاقاته مع غيره من الناس في جميع مراحل حياته، ابتداءا من مجتمع الأسرة مرورا بالمدرسة، ومن ثمة جماعة اللعب أو الرفاق.

1.2.3. العوامل الاجتماعية الخاصة بالجاني:

تعد العوامل الإجتماعية من أهم العوامل الدافعة للجريمة، حيث أن الظروف الاجتماعية المختلفة تدفع بالأفراد إلى تبني سلوكات إجرامية وإنحرافية "لا يولد فؤرد وهو مزود بنماذج سلوكية

إن المجتمع هو الذي يمنح هذه النماذج من خلال التنشئة الاجتماعية من جهة، ومن خلال إحتكاكه الخاص بمجتمعه وتبنيه لقواعده ومعاييره". فالأسرة التي تتسم بالتصدع والتفكك ونقص الرعاية والإشراف وإستخدام أساليب التنشئة الأسرية القائمة على العنف والتسلط من شأنها أن تدفع الأفراد إلى عدم القدرة على التكيف مع المجتمع، ميله إلى الجريمة والإنحراف، فإذا أصاب الأسرة أي خلل فإنها حينئذ تهتز ويتخلخل كيانها، وفي هذايقول (رمسيس بهنام) "إن أول العوامل تقع وراء الجريمة تفكك الأسرة وتصدعها، فقد دلت الإحصائيات في جميع الدول على أن هناك نسبة تتراوح ما بين 31 بالمئة من المجرمين أسرهم غير متماسكة إما لنزاع بين الوالدين أو طلاق أو إنفصال. كما أن تدني المستوى المعيشي للأفراد من شأن أن يدفع بهم إلى إيجاد سبل لتحصيل المال وبالتالي قد يلجؤون إلى إختطاف الأطفال من الأسر الغنية طلبا للفدية، كما تجدر الاشارة أن البيئة الجغرافية لها تأثير في تشجيع الأفراد على إرتكاب الجريمة، فتكثر الجرائم في المناطق الجبلية الوعرة لسهولة اختفاء المجرمين وصعوبة القبض عليهم، بينما تقل معدلات الجريمة في المناطق المنخفضة كالسهول و والوديان لصعوبة اختفاء المجرمين وسهولة تعقبهم والقبض عليهم **(فوزية مصباح، 2014، ص 8)**

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم تصوغ شخصية الفرد وسلوكه للانتقال به من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي، وقد أثبتت الدراسات أن أي عوائق في طريق عملية التنشئة والإندماج الاجتماعي ستكون إضطرابات نفسية وسلوكية وتوترات عند الفرد، فالخلافات بين الوالدين أو الزواج غير السعيد والخيانات الزوجية وعدم التكافؤ بين الزوجين نفسيا أو فكريا أو

إقتصاديا أو بيولوجيا و والطلاق وأساليب المعاملة الأسرية السيئة كتفضيل الذكر عن الأنثى أو الأول على بقية الأولاد قد تصبح من العوامل المولدة للسلوك الاجتماعي المرضي.

كما أن ذهاب الطفل إلى المدرسة وإنفصاله الجزئي عن الوالدين وخضوعه لنظام جديد، وإخفاق المدرسة في تحقيق مسؤولياتها من حيث تنمية قدرات التلميذ واستعداداته من النواحي الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية وإضطراب العلاقة بين الأسرة والمدرسة، وسوء التوافق النفسي للمربي نفسه وممارسته للعنف والتهديد، وممارسته النقد والتوبيخ، والتأخر الدراسي والضعف العقلي ونقص الإستعداد للدراسة وإرتفاع مستوى المواد الدراسية مقارنة بمستوى قدرات التلميذ إضافة لإضطراب العلاقة بين المربين والتلاميذ، وإضطراب العلاقة بين التلميذ وزملائه، ونقص التوجيه التربوي من العوامل المؤثرة سلبا في سلوك المتمدرس وتزيد من إحتمالات إنحرافه **(نصر الدين جابر ولوكيا الهاشمي، 2006، ص 175)**

ومن المنطلقات السابقة نجد أن البيئة المدرسية لها دور كذلك في إنتاج المجرمين، حيث أكدت الدراسات التي أجراها الباحثون، أن أغلب المجرمين هم ممن لا يستطيعون التكيف مع البيئة المدرسية، ويكون هذا نتيجة سوء المعاملة التي يتلقاها من معلميه، فتبدو عليه مظاهر الانحراف كالهروب والفشل وعدم الإنتظام في الحضور وكثرة التغيب وضعف التحصيل الدراسي والرسوب".

كما أثبتت الأبحاث كذلك دور جماعة الرفاق في سلوك الفرد فسلوكه يتأثر بسلوكهم، فإذا كان سلوكهم غير سوي، كان إحتمالا قويا في انقياده إلى المجموعة" كما أن انتشار الهوائيات وما تبثه من كل أشكال ثقافة العنف والجريمة تساهم في تفشي ظاهرة الاختطاف.

ومن الجدير بالذكر أن التغيرات الإجتماعية تعتبر من أهم العوامل التي تدفع للجريمة بحيث أن عدم الإستقرار القضائي وضعف الضوابط الإجتماعية التقليدية المصاحبة لهذه التغيرات تعرض

البعض من الأفراد إلى مستويات متضاربة من السلوك الاجتماعي، وهذا من شأنه أن يتسبب في الإجرام" **(فوزية مصباح، 2014، ص10)**

2.2.3. العوامل الاجتماعية الخاصة بالضحية "الطفل":

يرى المختصون في علم الاجتماع أن ظاهرة إختطاف الأطفال ترجع إلى الظروف الإجتماعية الصعبة التي تعيشها المجتمعات وإنعدام الأمن والاستقرار، ومن العوامل المرتبطة بالأسرة التي لها دور في وقوع ظاهرة اختطاف الأطفال، نجد كبر حجم الأسرة وكذا تدني المستوى المعيشي والتفكك الأسري "حيث أثبتت الدراسات أن هجر أو غياب أحد أفراد الأسرة وكثرة الشجارات والخلافات داخل الأسرة تعمل على تكوين حالة من انعدام الأمن داخل الأسرة، وهذا ما يدفع الطفل للبحث خارج الأسرة عن ملجأ، وبالتالي قضاء معظم وقته خارج البيت، مما يجعله فريسة سهلة لعمليات الإختطاف". كما أن التوتر في العلاقات بين أفراد الأسرة والأهل والأقارب والجيران تؤدي إلى

الشعور بالحقد والإنتقام مما يدفع بهم إلى تسوية هذه الخلافات عن طريق الاختطاف، ويكون الطفل في هذه الحالة هو الضحية السهلة المنال". كما أن للمستوى التعليمي المتدني للأسرة ينعكس سلبا على أفرادها عموما،والطفل على وجه الخصوص، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأسرة كلما قلت امكانية وقوع أطفالها كضحايا للجريمة، وكلما تدنى المستوى التعليمي للأسرة كلما إزدادت إمكانية وقوع أطفالها كضحايا للجريمة"

ومن العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية نجد بعد المسافة بين المدرسة والبيت، مما يدفع الأطفال إلى قطع مسافات كبيرة للالتحاق بالمدرسة، مما يجعلهم عرضة للإختطاف، فكثيرة هي حالات الإختطاف وأعمال العنف التي مورسات على الأطفال وهم في طريقهم إلى المدرسة

كما أن التسيب وقلة المراقبة والانضباط داخل المدرسة من طرف المسؤولين يجعل من الأطفال عرضة للإختطاف، ويكون ذلك إما أثناء تغيب الأستاذ أو معاقبة التلميذ أثناء الحصص الدراسية بطرده خارج الصف. **(فوزية مصباح، 2014، ص 11)**

ومن المدارس النفسية التي أعطت مقاربة لتفسير الجريمة والسلوك الإجرامي

أ) مدرسة التحليل النفسي:

يعتبر أصحاب التحليل النفسي أن الرغبات التي تكبت بواسطة الأنا الأعلى (الضمير) تشكل الجزء اللاواعي من شخصية الولد، وبقدر ما تزداد الضغوطات بقدر ما تسيطر على لاوعي الولد هوامات خيالية من الخوف والقلق تجاه بعض الأشخاص أو الحيوانات، حيث يعتقد أنهم يلاحقونه ويريدون إلحاق الأذى به، هذا اللاشعور اللاواعي يدفع الولد ويثير لديه الرغبة أن يكون شريرا وعدوانيا، في المقابل يخاف من قصاص وعقاب الأهل. إن ضعف وغياب الأنا الأعلى ليس كما يعتقد البعض أنه السبب الرئيسي للانحراف، فقد يكون مرده غياب الوعي والقيم الاجتماعية ، ويعود أيضا كما دلت الدراسات والأبحاث إلى قمع وتسلط الأنا الأعلى القاسي والظالم

وأظهر التحليل النفسي أنه بقدر ما يتكيف الولد مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه بقدر ما تزداد ثقته بنفسه وبالآخرين، مما يخفف من ضغط الأنا الأعلى عليه.

وعلى العكس، الولد الذي يعاني من السادية والقلق تزيد عنده مشاعر الكراهية والميول العدوانية، هذه المشاعر والتخيلات تعتبر القاعدة الأساسية للسلوك المنحرف.

وكشف التحليل النفسي أن المنحرف أو المجرم تتقلب عنده مشاعر الكراهية والعدوانية والرغبة في الانتقام والهدم، حيث يعتقد المنحرف أن مشاعره وأحاسيسه تتميز بالعدل والشرعية. هذا الشعور

عند المنحرف والمجرم قد يكون أحيانا قناعا للحب لأن الشخص المضطهد غايته تأمين الشعور بالأمن للأنا.

ويرى (روبرت أندري وجون بولبي) أن هناك بعض الظروف الاجتماعية هي التي تؤدي إلى الانحراف، وعلى رأسها الحرمان النفسي من الأم ومن رعايتها وانعدام الحب والدفء العاطفي والعقاب والانفصال والتفكك الأسري

ب)المدرسة السلوكية:

يرى أصحاب المدرسة السلوكية بأن الانحراف هو نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية وفشل في تعلم القيم، ويعتقد أنصار هذه المدرسة أن الفرد يتعلم السلوكات الشاذة المنحرفة كما يتعلم السلوكات السوية المتوافقة، فالنماذج السلوكية المتاحة أمام الفرد في بيئته وأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية هي العوامل الأساسية الكامنة وراء سوية السلوك أو شذوذه. سري **(نصر الدين جابر ولوكيا الهاشمي، 2006، ص178)**

4. إحتياجات الطفل المتمدرس:

ما أكثر الأشخاص الذين يظنون بأن إحتياجات الطفل الأساسية هي المقتصرة على الأمور البيولوجية كالمأكل والمشرب والملبس ماضين في إشباعها، غاضين النظر ولو لمجرد التفكير بحاجاته الاجتماعية والنفسية التي لها دورها البارز في حياة أولئك الأطفال. فهم في حاجة إلى إشباعها أثناء نموهم لأنها تشكل القواعد اللازمة لتوازنهم النفسي والعقلي والجسمي وهذا ما يجب على المدرس وأولياء الأمور إدراكه، بمدى أهمية إحتياجات الأطفال خاصة في سن التمدرس

1.4. الحاجات النفسية الاجتماعية:

1.1.4. الحاجات العضوية

-الطعام و الغذاء الصحي والماء والتنفس والإخراج والنوم والمسكن والعلاج والوقاية من الأمراض و من الحوادث.

2.1.4. حاجات النمو العقلي

- البحث و الاستطلاع و الاكتشاف.

- إكتساب المهارة اللغوية.

-القدرة على التفكير .**(مصطفى أبو الاسعد،2001، ص5)**

3.1.4. الحاجات النفسية و الاجتماعية

-الحاجة إلى الأمن.

-الحاجة إلى المكانة و الاعتبار.

-الحاجة إلى التفوق و النجاح و السيطرة.

-الحاجة إلى المحبة.

-الحاجة إلى الطمأنينة.

-الحاجة إلى المدح.

-الحاجة إلى القبول.

-الحاجة إلى سلطة ضابطة و إلى التأديب.

-الحاجة إلى الإيمان.

-الحاجة إلى الشعور بالاستقلال الذاتي ضمن الأسرة.

-الحاجة إلى المعرفة.

-الحاجة إلى إكتساب مهارات الحياة اليومية.

-الحاجة إلى إكتساب القيم الدينية والأخلاقية للجماعة.

-الحاجة إلى الترفيه واللعب.

-الحاجة إلى العمل وتقدير قيمته.

-الحاجة إلى تنمية القدرات العقلية.

-الحاجة إلى التنفيس عن رغباته المكبوتة.

-الحاجة إلى الحب والحنان والأمان.

-الحاجة إلى الإنتماء.

-الحاجة إلى الرفاق.(**مصطفى أبوا الاسعد ، 2001 ، ص 7**)

2.4. إحتياجات الطفل من أسرته:

يؤكد علماء النفس أن الأسرة تكاد تكون الأداة الوحيدة التي تعمل على تشكيل الطفل إبان حياته الأولى، فقد أثبتت الدراسات أن الطفل يكون بحاجة إلى أن ينمو في كنف أسرة مستقرة. كما أثبتت حاجته إلى إخوة ينمون معه ويشاركونه حياته الأسرية، فالأم تحتضن الطفل في مرحلة المهد ومنها يستمد شعوره بالأمن ... وعن طريق الأب يمكن للطفل أن يشبع الكثير من حاجاته ورغباته، وأن ينال منه أيضًا العطف والتقدير والمحبة.

وتشير الدراسات في مجال التربية وعلم النفس إلى ما يلي :

– إن أهم عنصرين يجب أن تسودهما العلاقات المتزنة في الأسرة هما الزوج والزوجة، ففي الأسرة المتزنة يكون كل من الوالدين مدركًا وواعيًا بإحتياجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه، ومن أهم هذه الحاجات حاجة الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، والحاجة إلى التقدير والحب والثقة بالنفس، والحاجة إلى الانتماء، وإلى بناء علاقات اجتماعية، والحاجة إلى العطف والتعليم والتوجيه

– يجب أن يكون الأب مدركًا لما قد يكون وراء سلوك طفله من رغبات ودوافع يعجز الطفل عن التعبير عنها بوضوح .

– لا يجب أن يكون الطفل مسرحًا يمارس عليه أحد الوالدين رغباته غير المشروعة كأن يستخدم في إيذاء وضرر الطرف الآخر، أو الكيد له، أو أن يجعل الطفل محور صراع بينه وبين الطفل

– شعور الطفل بالأمان والاستقرار يبعد عنه القلق والاضطراب ويفتح أمامه الطريق للتكيف النفسي السليم ويمكنه من أن ينمي قدراته وإمكاناته ليكون مواطنًا صالحا.(**مصطفى أبوا الاسعد،2001،ص8**)

وفي نفس السياق تقول د . هدى قناوي : " أصبح من المسلّم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين في مجالها أن الاتجاهات التي تترك آثارًا سلبية، ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية ، الذي يمكن أن تكون عليه شخصياتهم كراشدين فيما بعد هي:

– التسلط : ويتمثل في فرض الأب أو الأم لرأيه على الطفل ... وهذا الاتجاه غالبًا ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائمًا ، خجولة وحساسة .

– الحماية الزائدة : وتتمثل في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات، التي يمكن أن يقوم بها والتدخل في كل شؤونه، فلا تتاح للطفل فرصة اتخاذ قرار بنفسه حتى في اختيار ملابسه وأصدقائه .

– الإهمال : ويتضح في صورتين : صورة لا مبالاة، وصورة أخرى هي عدم إثابة للسلوك المرغوب فيه .. والنتيجة شخصية قلقة مترددة ، تتخبط في سلوكها، شخصية متسيبة غير منضبطة في أي عمل .

– التدليل : ويتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أية مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها

– القسوة : وتتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني " الضرب " والتهديد به ، والنتيجة شخصية عدوانية .

– التفرقة : بمعنى عدم المساواة بين الأبناء جميعًا، والنتيجة شخصية أنانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون أن تعطي ... تحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها."(**مصطفى أبو الاسعد، 2001، ص 9**)

4-3- خطوات إيجابية لإشباع احتياجات الطفل

1.3.4. الحاجة إلى الإطمئنان و كيفية تحقيقها لدى الطفل

*الرفق و اللين.

*اجتناب الشدة والقسوة وكثرة المحاسبة.

*البحث المستمر عن وسائل إدخال المسرة على الطفل.

*الاهتمام المستمر بالطفل وتفقده الدائم.

*إزالة كل الهواجس لدى الطفل تجاه الوالدين.

*العناية الخاصة لذوي الاحتياجات.

2.3.4. الحاجة إلى الاعتبار و كيفية تحقيقها لدى الطفل

يلجأ الطفل إلى بعض الوسائل ليرد اعتباره منها :

*العناد.

*التخريب.

*قلة الأكل.

*الصراخ لإثارة الانتباه.

*إزعاج الضيوف و الأجانب في البيت.

*الكذب الخيالي.

3.3.4. خطوات عملية لبناء الشعور بالاعتبار عند الطفل:

*امنح ابنك وقتا.

*اشعره بقيمته الذاتية.

*امنح ابنك الحرية.

*دع ابنك يختار.

*احترم رأيه و كلفه ببعض المسؤوليات.

*امدح ابنك.

*افتخر بابنك أمام الناس.(**مصطفى أبوالاسعد،2001، ص10**)

ث) تنمية الحاجة إلى المحبة و خطواتها

*إن قوة الأب في قوة عاطفته لا في قوة قساوته

*عبر لابنك عن محبتك له.

*كن مصغيا جيدا لابنك.

*أعط ابنك المحبة أكثر من الهدايا.

*ثق في ابنك تعبيرا عن محبته.

*الحاجة إلى المدح خطوات نحو مدح إيجابي

*ركز على الإنجاز لا على الشخص.

*امتدح المحاولات و لو لم تكن إنجازا.

*امدح و أنت مقتنع و لا تجامل.

*اتبع أسلوب التشجيع في مواقف التشجيع.

*كن جاهزا للمدح و لا تتأخر

4.3.4. الحاجة إلى القبول

*لإشباع حاجة الطفل إلى القبول، ينبغي الالتزام بما يلي:

*لا تنتقد الطفل باستمرار.

*لا تلزم الطفل أكثر مما يستطيع.

*لا تقارن الطفل بغيره.

*لا تفرط في الحماية و الدلال.

*اعترف بالطفل بوصفه فردا مستقلا و امدح انجازاته.

*عبر له عن المحبة.

*استمتع بتربية طفلك.

*تقبل اقتراحاته و صداقاته.

*شجعه و لا تحبطه.

*تعلم فن الإصغاء له.**(مصطفى أبو الاسعد، 2001، ص11)**

5.3.4. الحاجة إلى التأديب و النموذج السلوكي

*استعن بتجارب الغير.

*لا للقسوة.

*لا للترصد.

*لا تصرخ.

*لا تسرع في اتخاذ القرارات.

*لا تمارس نفس الأسلوب مع كل أطفالك.

*ضع قوانين و ضوابط لكل السلوكات.

*لا تؤدب أمام الغير.

*تعليل التوجيهات و النصائح .

*لا تؤدب و أنت متوتر.

*لا لإرغام الطفل على فعل شيء معين، و لا لابتزازه.

*أهمية الإيحاء و البرمجة الإيجابية.

*اهتم بالأعمال قبل الأقوال.

*اجتنب الإغراق المادي المفرط.

*لا تجعل العقاب نهاية المطاف(**مصطفى أبوا الاسعد،2001، ص12**)

4.4. الحاجة إلى الأسرة و كيفية إشباعها

حسب د " جلاس توم " تتلخص أهم العوامل الأساسية اللازمة لتحقيق التوافق السليم بين الصغير وأهله فيما يلي :

- ينبغي أن يتعلم الطفل منذ وقت مبكر جدًا أن الأمور لا يمكن أن تسير وفق هواه، ومن ثم وجب ألا نعطيه كلما يطلب أو يريد، إذ لابد أن يتعود إغفال بعض رغباته، وأن يتعود العطاء و تقاسم لعبه مع زملاءه.

- تجنب رشوة الطفل لدفعه للقيام بشيء ما، وأن نبذل له من الوعود ما نعرف مسبقا أننا لن نستطيع الوفاء به.

- الأمر الطبيعي السوي هو أن يستكمل الطفل استقلاله، ويتحمل المسؤولية كاملة في سن مبكرة ما أمكن التبكير بذلك، ولندعه يحاول ويخفق إذا استلزم الأمر ليتعلم من أخطائه.

- ينبغي أن يكون كلا الوالدين رفيقًا بالطفل صديقًا له، موطنًا لثقته.

- يجب أن يكون الوالدين جبهة واحدة تعمل على توجيه الطفل، فإذا ثار بينهما خلاف فليلتمسا له الحل بعيدًا عن الطفل. **(مصطفى أبوا أسعد، 2001،ص13)**

5. مكافحة إختطاف الاطفال

5.1. دور المؤسسات والأجهزة المعتمدة لمكافحة جريمة اختطاف الاطفال

يظهر دور المجتمع في المكافحة من خلال التوعية العامة ضد الجريمة ، بحيث تبذل الدولة جهودا كبيرة لإستئصال الجريمة والتخفيف من حدتها وانتشارها للوقاية منها، ويتحقق ذالك من خلال توعية الهيئات والمؤسسات للأفراد بمخاطر الجريمة

1.1.5. دور المجتمع المدني في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال

إرتأينا أن أهم من يمكنه من المؤسسات غير الحكومية وغير التابعة للدولة هي الأسرة كونها الخلية الأساسية في المجتمع، وكذا المؤسسات الإجتماعية التي يقوم عليها المجتمع المدني ، والتي تندرج في الفروع التالية:

أ) دور الأسرة في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال:

الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، ولها الدور الأساسي في التنشئة الاجتماعية للفرد، ومدى تكييفه مع المجتمع واتجاهه نحو قبول مختلف القيود التي يفرضها المجتمع،والوسيلة التي يستخدمها الوالدان في معاملة الصغير وعلاقتهما معه والظروف المختلفة المحيطة بالاسرة ، كل ذالك وما إليه المحيطة بالأسرة يكون له تأثير لا يجوز إغفاله في سلوك الفرد، فالأسرة بما تقدمه لأطفالها استقرار نفسي وعاطفي ومادي، تشيع في نفوسهم الأمن والطمأنينة ما تجعل عملية غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية واحترام القانون أكثر تقبلا وامتثالا، مما يساعدهم على مواجهة المواقف والصعاب التي تعترض حياتهم، ولما كان للأطفال أكثر تقبلا للإرشاد فهم كالعود اللين الذي يمكن توجيهه ، فيجب على الأسرة أن تقوم بتوجيه وإرشاد أطفالها حتى لايقعوا في وهاد الجريمة ، فمن جهة تنشئهم لابعادهم عن القيام بالجريمة ومن جهة اخرى توعيتهم وحمياتهم من الوقوع ضحايا فيها .

وللإشارة فقد أكدت الأبحاث أن بعض المهن تلعب دورا هاما بطريق مباشر أو غير مباشر لجلب المجرم ، فاصيارفة ورجال البنوك والتجار الاثرياء كثيرا مايقعون ضحايا للابتزاز عن طريق خطف فلذات أكبادهم وما يتعرض له أبناء الشخصيات المرموقة في المجتمع من اعتداءات على حرياتهم بالخطف بصورة أكبر من غيرهم، لأسباب عديدة سياسية واجتماعية ومالية، ومنه للوقاية من الوقوع ضحية للجريمة يجب زيادة الحيطة والحذر واتخاذ إجراءات الأمن والحراسة المشددة

المناسبة والتي تقي من خطر الخطف والاعتداءات على الحرية وتم التوصل إلى العديد من لتحقيق أهداف معينة دون غيرهم العوامل التي تسهم بدرجة أو بأخرى لزيادة فرص وقوع الأطفال ضحية للجريمة، فهناك من العوامل الكاملة في شخصية الطفل من الناحية البيولوجيا و والنفسية والتي تجعله غير قادر على الدفاع عن نفسه، أو تجعله أكثر استعدادا لأن يصبح مجنيا عليه

وهناك العوامل الاجتماعية والظروف البيئية المحيطة ببعض الأفراد، التي تسهم في تهيئة الفرصة الإجرامية في وقوع بعض الأطفال في حماة الجريمة، يقصد بالظروف الفردي مجموعة متصلة بالطفل والتي تؤثر بدرجة أو بأخرى في وقوعه ضحية للجريمة، وظرف السن الذي يعتبر محل للجريمة موضوع الدراسة كأحد العوامل الهامة التي تجعل من بعض الأشخاص ليكونوا ضحايا للجريمة من غيرهم، فالطفل بحكم ما يعتريه من صفات في تكوينه النفسي والجسدي الضعيف، وقلة خبرته وعدم نضج هوسهولة التأثير عليه وعدم إدراكه لطبيعة ما يقع عليه من اعتداءات، وعدم قدرته على دفع ما يقع عليه إذا كان قادرا أن يدرك خطورته، فتجعل منه هذه الصفات هدفا مثاليا للعديد من الاغتداءات الاجرامية و والتي سبق ذكرها، وليس ثمة شك في أن الخطر يحيط بالطفل منذ لحظة ميلاده من خلال الاعتداء على الحالة المدنية في تبنيه غير المشروع والكاذب، أو لاختطافه لتحقيق غرض مادي ومالي، أما الاعتداءات الجنسية والمتاجرة بها فحدث ولا حرج، كما أن المراهقين نظرا لقلة خبرتهم وتميزهم بالاندفاع والتهور والنزعة الاستقلالية ووجودهم خارج المنزل فإنهم معرضون للوقوع ضحايا للجرائم خاصة العنيفة منها، ولحمايتهم يجب على هؤلاء الأطفال تفويت الفرصة على الجاني ما أمكن لذلك من سبيل، وذالك بأن يحاول عدم تعريض نفسه للخطر بعدم إظهار عجزه وضعفه، كما يقع على ذويهم العمل على حمايتهم ورعايتهم، بل وعلى المحيطين بهم من غير ذويهم إعمالا لمبدأ التكافل والإخاء بين أفراد المجتمع، كما يمكن لمؤسسات الدولة القيام ببرامج توعية لمثل هؤلاءالمعرضين لووقوع ضحايالجريمة

ومنه فهنالك العديد من الوسائل التي يمكن للأسرة تعليمها لأطفالها وغرسها فيهم، للوقاية من جريمة اختطاف الأطفال ومكافحتها، منها ما هو ذاتي يعود لشخص الفرد ذاته، فالوقاية الذاتية والبدء بالذات تعد من أهم الأمور التي يجب أن تؤخذ بالحسبان للوقاية العامة الجريمة ويتمثل ذلك في عدة أمور :

أولا: تقوية الإيمان وإتباع أوامر الله واجتناب نواهيه، حيث إن تقوية الإيمان لدى الفرد يساعد على الاستقامة وحسن الخلق، وتحصين النفس ضد الأهواء وذلك بسد الذرائع والوسائل المؤدية للجريمة والتي ترتبط مباشرة بالغرائز الأساسية للإنسان، وإتباع الطرق المشروعة لإشباعها

ثانيا: الابتعاد عن قرناء السوء لما لهم من تأثير مباشر على الفرد في تزيين الانحراف

ثالثا: التعاون مع أجهزة الأمن من خلال البلاغ عن كل ما يخل بالأمن، فذلك يعد خطوة إيجابية الجريمة، ووسيلة ناجعة لمحاربة الجريمة، من خلال الصدق في القول سواء في الإدلاء بالمعلومات أو البلاغات يعد مطلبا اجتماعيا يجب السعي إليه، وكذا تقديم الشهادة عند الحاجة إليها لتوضيح أمر ما أو استجلاء موقف معين، ويساعد إدلاء المواطنين على تحقيق العدالة، وتحديد الجاني ومساعدة المجني عليه، ضرورة التقيد بالأنظمة وترسيخ إحترام القوانين (**أحمد عبد اللطيف الفقي،2003،ص12)**

ب) دور الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية في مكافحة جريمة إختطاف الأطفال

تعتبر الجمعيات و المؤسسات الاجتماعية من الهيئات التي تلعب دورا بارزا في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال، ويرجع ذلك لقدرتها على غرس قيم إحترام حقوق الإنسان، وما تشكله من ضوابط للتقيد بتعاليم القانون، ولها خصائص هامة هي أن أعضاؤها من صفوة المتخصصين وقيادات المجتمع المحلي، ولها من القدرة على التأثير في الجماهير، وتقدم أعمالا للمكافحة من جريمة

اختطاف الأطفال بتكلفة منخفضة واقتصادية بكل المقاييس، المتخصصين وقيادات المجتمع المحلي، ولها من القدرة على التأثير في الجماهير

والغرض من إنشاء بعض المؤسسات الاجتماعية هو حماية الطفولة من كل الاعتداءات الماسة بسلامتهم وحرياتهم، ويعملون باستمتاع ويقدمون بلا حدود، ويعد الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ وتنمية الوعي الأمني لدى المواطنين بالآثار السلبية المترتبة على الجريمة محل الدراسة، وتحفيزهم على المشاركة في مكافحة الجريمة بكلالسبل ومواجهة كل التحديات الطارئة فيها، وذلك في إطار من الموضوعية ما يؤدي لتهيئة رأي عام مستنير قادر على تنمية حس المواجهة والمكافحة من الجرائم، والقيام بمساندة معظم الإجراءات والممارسات الهادفة لحماية الأطفال والحد من الاعتداء عليهم خاصة في اختطافهم وسلبهم حريتهم، ويتحقق خاصة من خلال العديد من المؤسسات اخترنا لعرضه المؤسسات ذات الطبع الديني ،وذات الطابع الثقافي لثقلها ودورها **الفعال (عبد الرحمان محمد عسيري ،2003،ص 171)**

ج) دور المؤسسات الدينية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال

لاشك أن الإسلام وهو يعالج موضوع حماية الأطفال في حرياتهم وأعراضهم وأنفسهم، أعطاه ما يستحقه وفاقت اهتمام القوانين الوضعية، ويظهر الفرق في أن القوانين الوضعية تهتم فقط بالتجريم والعقاب، بينما الشريعة الإسلامية تذهب لأبعد من ذلك فهي تهتم بالتربية والإصلاح، وكذا الوقاية والعلاج، ومن هنا كانت الحاجة ملحة لمكافحة الجريمة ومن بينها جريمة اختطاف الأطفال، يكون من خلال قيام العلماء الموثوق بعلمهم في غرس القيم والمبادئ الصحيحة والقادرة على مواجهة مثل أنواع هذه الجرائم، وكذا قيام المسجد برسالته في التوعية والإرشاد لخطورة هذه الجريمة على المجتمع في استقراره وأمنه.

د) دور المؤسسات الثقافية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال

يتمثل دور المؤسسات الثقافية في مكافحة الجريمة وبالأخص الجريمة محل الدراسة، من خلال استيعاب طاقات الشباب وشغل أوقات فراغهم، وإبعادهم قدر المستطاع من دهاليز الجريمة، خاصة وأنهم الفئة الأكثر تأثرا بالمتغيرات الحاصلة في المجتمع، وأكثرها ميولا نحو الغرائز والشهوات، ومن هنا كان ضروريا على المؤسسات الثقافية في مجال مكافحة جريمة اختطاف الأطفال، أن تقوم بالتوعية لخطورة هذه الجريمة، وإشباع حاجياتهم وتنمية قدراتهم، والمساهمة في حل مشاكلهم، من خلال عقد ندوات وملتقيات لدراسة هذه الجريمة، يحضرها مختلف الفئات من كل المجالات والتخصصات، وفتح المجال للحوار والمناقشة في جو من الموضوعية والاستنارة، لمعرفة الأسباب والدوافع نحو القيام بهذه الجريمة ومحالة إيجاد الحلول للحد منها ومكافحتها بشتى الطرق والوسائل الممكنة، ولابد لنجاح ذلك من تظافر الجهود والمشاركة الجماعية (**أحمد ابراهيم مصطفى سليمان ،2015، ص4**)

2.5. دور الهيئات والمؤسسات الحكومية في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال

إن للمؤسسات الحكومية والهيئات التابعة للدولة دور مهم في مكافحة الجريمة وبالأخص الجريمة محل الدراسة، وأهم هذه المؤسسات اخترنا المدرسة، وكذا جهاز الشرطة والإعلام للدراسة في الفروع التالية:

5-2-1 دور المدرسة في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال

إن للمدرسة الحظ الأوفر في مجال التوعية ضد خطر جريمة اختطاف الأطفال، باعتبار أن المدرسة المكان الذي يقضي فيه الطفل فترة طويلة من وقته، ويتلقى فيه مبادئ علمية وقيما اخلاقية كثيرا مايكون لها أثر قوي في نفسية الطفل(**أحمد عبد اللطيف الفقي ،2003 ، ص11**)

2.2.5. دور الشرطة في مكافحة اختطاف الاطفال

ثمة حقيقة لابد من الإقرار بها، أن كل ما تقرره التشريعات الخاصة بالجرائم الواقعة لوقاية الاحداث وحمايتهم من الجرائم يعتمد إلى حد كبير على رجال الضبطية القضائية، خاصة وأن العديد من جرائم الاختطاف يكون الغرض منها تدريب الأطفال لتنفيذ بعض الجرائم كالتسول قصد تحقيق أرباح مالية كما سبق ذكره، وكذا في حالة اختطاف الأطفال قصد استخدامهم لإشباع الرغبات الجنسية وتعذيبهم، من خلال القوادين الذين يقدمونهم كفريسة سهلة لمن يطلب المتعة الجنسية لقاء ثمن مالي، ويقع على رجال الضبطية القضائية عبء الإسراع لحماية هؤلاء وضبط هؤلاء المجرمين، والتعاون مع السلطات والأجهزة المعنية لمتابعة المجرمين وكذا الأطفال الذين تعرضوا لمثل هذه الاعتداءات

ومنه فالشرطة تحتل مكان الصدارة بين الأجهزة المعنية بمكافحة الجريمة، ومهمتها لم تعد مقصورة على تعقب الجريمة بعد وقوعها فحسب، بل نجد معظم عملها يتعلق بالنواحي الوقائية، ويتحقق ذلك عن طريق تعزيز الرقابة والتواجد الشرطي فهذا يحقق الأمن والأمان للمواطنين، ويثير الرعب في نفوس المجرمين، فقد أثبتت التجربة أن تواجد دورياتالوسائل التي تحقق نظرية التواجد الشرطي هي الحملات التفتيشية التي تقوم بها أجهز الأمن، وكذا الاستيقاف الذي هو من أهم الصلاحيات التي تتمتع بها، بحيث يلعب الاستيقاف والاشتباه الجيد دورا هاما في التعرف على من تكمن فيهم الخطورة الإجرامية، وكذا ممن يشتبه فيهم القيام بالجريمة، ومراقبتهم بناء على أمارات واستدلالات سائغة، وعلى الضبطيةالقضائية التقصي الدائم عن سلوك المشتبه فيهم.(**أحمد عبد اللطيف الفقي ، 2003 ، ص 132)**

وبالنسبة للوظيفة القضائية للضبطية القضائية تتمثل في الإجراءات والتدابير التي تطبقها عقب وقوع الجريمة بما في ذلك جمع المعلومات وإجراءات التحري والانتقال لمسرح الجريمة وإجراء

المعاينات والتفتيش بغية التوصل لمعرفة الجناة وضبطهم وإقامة الأدلة على إدانتهم لمحاكمتهم وتحقيق العدالة (**عبد الله عبد العزيز يوسف ، 2003 ،ص19**)

ولتوضيح الدور الذي يجب أن يلعبه رجل الضبطية القضائية في مجال البحث الجنائي لمكافحة الجريمة ومنعها، والتدخل الذي يباشره عمل أصيل في صلب اختصاصه وهو سلطة دفاع اجتماعي، ويجب أن يتم صقله بالتدريب النظري والعملي، وبالخبرة وحسن استخدام السلطة وفي حالات استثنائية تمليها ضرورة حفظ النظام العام، ولتحقيق أهدافها أن يتم دفاع اجتماعي، ويجب أن يتم صقله بالتدريب النظري والعملي، وبالخبرة وحسن استخدام السلطة وفي حالات استثنائية تمليها ضرورة حفظ النظام العام، ولتحقيق أهدافها أن يتم اختيار أكثر الأساليب فعالية (**محجوب حسن سعد، 2003 ، ص39**)

ومنه نصل للقول أن جهاز الشرطة القضائية يعتبر من بين أهم الأجهزة التي تتحمل مسؤولية مكافحة جريمة اختطاف الأطفال، قبل وقوعها من خلال اعتماد سبل الوقاية منها وإقامة كل ما يجب لعدم وقوعها، وفي حالة وقوعها يصبح لابد عليها من محاولة حل القضايا وإيجاد المجرم في أسرع وقت ممكن قبل تحقق آثار الجريمة الوخيمة في حدوث اعتداء جنسي على الطفل المخطوف أو تعذيبه أو وفاته وغير ذلك من أهداف الاختطاف

3.2.5. الإعلام كجهاز لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال

دور أجهزة الإعلام في مجال التوعية للوقاية من الجريمة دور هام وخطير جدا، وهي في متناول أعضاء المجتمع في معظم الأحيان، ويمكن الوصول إليها في يسر وسهولة مثل الإذاعة والتليفزيون والصحافة، فالعالم أصبح قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام فما من حادثة تقع في العالم إلا وتصل الإنسان بسرعة فيتأثر بها بما يجري حوله، وتتكون لديه مواقف ذهنية معينة يمكن أن تميل به يمنة أو يسرة وفقا لرد فعله عليها ولخلفياته الثقافية والفكرية، ولوسائل الإعلام وظائف أمنية تتجلى في

مراقبة المجتمع ورصد مواطن الإنحراف والإخبار عنها، والكشف عن المناطق الأكثر تشبعا وبيان الأجهزة المعنية بالمكافحة، وكذا إبراز التفسيرات المحتملة لأثر التفسيرات المحتملة لأثر الجريمة على الظواهر الاجتماعية الأخرى، وتتم التوعية الصحيحة في أجهزة الإعلام من خلال تخليص المواطن من القيم والاتجاهات السلبية المرتبطة بجهاز الأمن وقوى مكافحة الجريمة وتخليصه من السلبية واللامبالاة حيال مظاهر الإجرام

فكثيرا من المواطنين تخيفهم سطوة المجرمين ويخشون مواجهتهم، ويجهلون طرق التعامل معهم في إطار القانون(**أحمد اللطيف الفقي، 2003 ، ص 84**)

ومن هنا فوسائل الإعلام تقدم المعرفة والتوعية الصحيحة باستمرار لتكون من عوامل ترسيخ مفاهيم صحيحة وإزاحة بعض المفاهيم الخاطئة، وحث المواطنين على الاهتمام بالقضايا الأمنية والتفاعل معها ومناقشتها، للتمكين من الاستحواذ على قدر من الوعي، بحيث لا تكون مجرد موضوعات لا يلتفت إليها إلا عند الخطر، وكذلك العمل على توسيع المجالات المعرفية للأفراد بتقديم المعرفة الواضحة والشاملة حول الجريمة محل الدراسة، من خلال الإقناع باستخدام الحقائق والدليل العلمي والمنطقي، بحيث يتبنى الفرد اتجاهات ايجابية لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال، واليقين أن مقاومة الجريمة هوور يجب أن يضطلع الجميع نحوها، وأيضا لابد من تقديم النماذج التي توضح ايجابيات التبني الإيجابي لسلوكيات منع الجريمة والتعاون مع الأجهزة المختصة وإبراز سلبيات التخاذل واللامبالاة، وكذا مساعدة الجمعيات الأهلية لمكافحة الجريمة والوقاية منها عن طريق إزكاء روح التطوع والمشاركة فيها، من خلال برامج إذاعية وتلفزيونية للتعريف بهذه الجمعيات وبيان أهدافها وأغراضها لحماية الطفل، ويتجلى كل ما تم ذكره عن طريق تخصيص باب أو صفحة أسبوعيا في كل صحيفة أو مجلة للتعريف بالجريمة محل الدراسة وتوعية الجماهير بالأمن الوقائي، ونشر الوسائل التي يلجأ غليها المجرم الخاطف وأساليب الوقاية منها، وكذا تبصير المواطنين

للتعاون مع مختلف أجهزة الشرطة والقضاء، ولاشك أن الإذاعة والتليفزيون من الوسائل الإعلامية الهامة والحيوية والتي تقوم بمخاطبة كافة فئات المجتمع، ولذلك وجب أن تكون الإعلامية الهامة والحيوية والتي تقوم بمخاطبة كافة فئات المجتمع، ولذلك وجب أن تكون مساحة الاهتمام بتلك الوسائل كبيرة، وكل ذلك قصد بيان جهود الأجهزة المختصة للوقاية من تخصيص فقرات إعلانية في الإذاعة والتليفزيون للتوعية المباشرة للجمهور، على أن تذاع يوميا ويتم تغييرها أسبوعيا، ومن بين السبل كذلك إنتاج أفلام تسجيلية قصيرة للتوعية بالجريمة محل البحث **(بهاء الدين حمدي ، 2012 ، ص 130)**

خلاصة الفصل:

ولعلا دراسة دور المؤسسة التربوية من خلال عمل أعضائها وعلى رأسهم الأخصائي النفساني المدرسي ينتظر منهم الحصة الاكبر من دور التوعية والتحسيس ومكافحة هذه الظاهرة المهددة لأمن وسلامة المتمدرسين ، وهذا ما سيتم الكشف عنه في الدراسة الميدانية لهذا البحث .

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

3- مواصفات عيّنة الدراسة

4- أدوات الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تؤدي الدراسة الإستطلاعية في أي بحث وظيفة لا يمكن الإستغناء عنها في ضبط العديد من جوانب العمل البحثي، لاسيما منه في الجانب الميداني، أين يتم فيه الإجراء التطبيقي لبناء وتطبيق الأدوات، وكذا الاختيار المناسب لمفردات البحث (مجتمع وعينة الدراسة)، وهذا ما سيلي توضيحه في هذا القسم من البحث.

1. الدراسة الإستطلاعية:

هدفت الدراسة الإستطلاعية لهذا البحث إلى تحقيق جملة من الأغراض والتأكد من عدد من الجوانب المتعلقة بالأدوات ومفردات البحث وضبط حدود العمل الميداني. ويمكن تلخيص أهداف الدراسة الإستطلاعية بناءا على هذا في النقاط التالية:

1.1. الأهداف :

أ: تحديد ومعاينة الحدود البشرية والزمكانية لإجراء الدراسة الميدانية.

ب: تحديد ومعاينة مجتمع البحث والوجود الفعلي والواقعي للظاهرة والزوايا محل البحث الحالي، لمحاولة إعطاء ضبط أكثر دقة للعمل الميداني، والكيفيات المناسبة لإشتقاق العينة.

ج: زيارة وحدات الكشف والمتابعة وبعض مراكز عمل المختصين النفسانيين وبعض مراكز إحالة المختصين إلى وحدات الكشف والمتابعة المدرسية والمؤسسات التربوية وعلى رأسها مديرية الصحة ومديرية التربية.

د: إجراء بعض المقابلات مع عدد من المختصين النفسانيين العاملين بالمؤسسات التربوية وهؤلاء ذوي العلاقة بهم ممن لا يعملون بها للاطلاع على واقع الظاهرة (اختطاف الأطفال) في برنامج عمل النفسانيين العاملين داخل المؤسسات التربوية وهؤلاء الذين يعملون خارجها.

و: دراسة الأدوات المناسبة لرصد المعلومات الكافية حول موضوع هذا البحث.

2.1. نتائج الدراسة الإستطلاعية:

من خلال إجراء جملة من الجولات الإستطلاعية لمديريتي الصحة والتربية، إستطعنا مبدئيا تحديد عدد وحدات الكشف والمتابعة وعدد النفسانيين العاملين في الوسط المدرسي وأسماء المدارس المتعين على الباحثة زيارتها للقيام بدراستها الميدانية، وعلى ذلك وبعد القيام بالإجراءات الإستطلاعية تم الخلوص إلى النتائج التالية:

أ- تتمثل الحدود البشرية (مجتمع البحث) لإجراء الدراسة الميدانية لهذا البحث في النفسانيين المؤهلين جامعيا في أي من التخصصات السيكولوجية والعاملون في الوسط المدرسي والبالغ عددهم 16 نفسانيا، موزعين على9 وحدات كشف بين بلدية بسكرة ودائرة سيدي عقبة.

ب: نظرا لإمكانية إجراء الدراسة مع جميع المختصين النفسانيين العاملين بالوسط المدرسي فقد تم اختيار الجميع بالدراسة

ج: بعد التحقق من وجود بعض حالات إختطاف الأطفال ومراهقين في سن التمدرس، وبالنظر إلى ندرة الحالات المترددة منهم على المختص النفسي العامل بالوسط الدرسي، فقد تم إعطاء بعد آخر للموضوع وبالتالي للعمل الميداني ككل، حيث تناولنا في أبعاد الآداة الرئيسة التي سيتم اعتمادها في الدراسة الأساسية والمتمثلة في إستبيان الكشف عن دور الأخصائي المدرسي عموما، ثم تخصيص

بعد من هذا الاستبيان يهدف إلى تقييم النفساني العامل بالوسط المدرسي للتدابير المتخذة فيما يخص النفساني المدرسي للتوعية والوقاية من حوادث اختطاف الأطفال.

د: بعد إجراء عدد من المقابلات مع عدد من النفسانيين العاملين بالوسط المدرسي، تبين أن إحالة الأطفال المتعرضين لحوادث ومحاولات الاختطاف لا يتم عادة توجيههم لوحدات الكشف والمتابعة المدرسية إلا في حالات نادرة جدا، وعن طريق إحدى المختصات النفسانيين التي بدأت متابعة حالة طفل تم اختطافه والإعتداء عليه جنسيا والمتمدرس بإحدى متوسطات ضواحي مدينة بسكرة، قامت بتوجيه الباحثة إلى إحدى المصحات العامة المجاورة للتواصل مع المختصة النفسانية العيادية التي تولت متابعة حالة الطفل منذ المراحل الأولى لعمليتي الإختطاف والإعتداء عليه.

كما تجدر الإشارة هنا إلى أن السبب الرئيسي حسب إدلاءات المختصين النفسانيين العاملين بالوسط المدرسي والمختصة النفسية العيادية العاملة في المصحة المذكورة بينت أن عدم توجيه هذه الحالات كالإختطاف والإعتداء والحالات المشابهة للنفساني العامل بالمدرسة هو التخوف والتحفظ عن الأمر مخافة الضرر والفضيحة من ناحية، كما أنهم عادة ما يلجؤون للنفساني العيادي العامل بالمصحات العمومية لأغراض قانونية بحتة وليس بهدف المتابعة النفسية وتحسين الآداء التحصيلي والتعليمي لحالات التلاميذ المتعرضين لهذا النوع من الاعتداءات والممارسات الشاذة، كالحصول على شهادات إثبات الضرر النفسي لتقديمها أمام القانون.

3.1. نتائج المقابلات الإستطلاعية معا الأخصائيين النفسانيين :

1.3.1.نتائج المقابلات على محور محكات عمل النفساني مع حوادث إختطاف الأطفال:

أفادت الأخصائية من خلال طرح سؤال محكات عمل النفساني معا حوادث إختطاف الأطفال ان النصوص والمواد القانونية واضحة جدا وأنه يجب الإنضباط بها فيما تعلق الأمر بحوادث إختطاف

الأطفال لأن الأمر جد حساس ومهم خاصة أمام القانون،وبهذا صرحت الأخصائية النفسية على بعض جوانب إلتزامتها أمام القانون فيما يخص حالات إختطاف الأطفال حيث أفادت الأخصائية أن حالة الإختطاف إذا لم يتم التصريح بيها فيجب أن تقوم هيا بالتصريح إلى الجهات المختصة وذالك تبعا لقانون ،وأنه في حالة ما إذا كانت الحالة متابعة قانونيا ستكون الجلسات النفسية وفقا لإجراءات قانونية كما أكدت انه في حالة ماطلب منها إجراء تقرير عن الحالة فإنها تضع تشخيصات فقط عن الحالة هذا تقريبا ما أفادتنا به الأخصائية

2.3.1. نتائج المقابلات مع النفسانيين على محور دورهم في التعامل مع حوادث الإختطاف:

تحدثت الأخصائية بشكل عام عن دورها في التعامل معا أحداث إختطاف الأطفال وخاصة الحالات التي تعاملت معها ومن بين تلك الأدوار هي كالتالي :

-معرفة مدى وصول الحالة أو درجة حدتها معا تشخيص الأعراض المصاحبة للإختطاف أو المنجرة على ذالك الإختطاف وبالتالي هذه الأعراض نحاول تجاوزها من خلال التكفل النفسي سواء على مستوى الحالة أو على المستوى الأسري والمدرسي

وبما أن موضوع دراستنا ينصب حول الطفل المتمدرس حاولنا أخذ بعض المعلومات فيم بخص الجانب المدرسي حيث أفادت الأخصائية أنها على تواصل مع الأسرة التربوبة من أجل التنسيق فيما بينهما من خلال سلوكات الطفل في المدرسة في القسم معا الزملاء وكذالك متابعة نتائج التحصيل الدراسي

4.3.1. نتائج المقابلات مع النفسانيين على محور الصعوبات التي تواجههم في التعامل مع الظاهرة:

جملة الصعوبات التي تواجه الاخصائية حسب تصريحاتها هي صعوبات تتعلق بسوء فهم المجتمع لدور الاخصائي النفسي ، وفيما يخص حوادث الاختطاف تواجهها عوائق اجتماعية وأبدت بعض العوائق كاطلب تقرير نفسي من الأخصائية حول الحالة التي تعرضت للإختطاف من أجل إثبات حقهم أمام القانون من خلال دعم القانون برأي الأخصائي النفسي

وبالنسبة للأدوات التي تستخدمها معا مثل هذه الحالات فقد صرحت أنها تواجه بعض الصعوبات وليست بالكبيرة من قلة الأدوات وندرتها بالنسبة لهذه الحالات ، حيث تستخدم الأخصائية الرسم الحر و الالعاب بالنسبة للأطفال لأنه يعبر أكثر واكثر على مايشعر به الطفل المختطف

وكذالك من بين الصعوبات التي تواجه الأخصائية أن بعض الحالات لا تعطيك معلومات كافية وبالتالي صعوبة في التشخيص

5.3.1. المقابلات مع النفسانيين على محور تقييم التدابير الوقائية حول ظاهرة الاختطاف:

من خلال طرح بعض الأسئلة على الأخصائية فيما يخص التدابير الوقائية صرحت أن الترويج الإعلامي لحوادث إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري ليس بالأمر السيء بل فيه توعية للمجتمع وأنه يجب عمل تدابير عملية للتوعية والوقاية من حوادث اختطاف الاطفال في المدارس خاصة المدارس وأنهم كنفسانيين يحتاجون لتكوين أكثر في كيفية التعامل معا مثل هذه الحالات

4.1. تصميم إستبيان دور الاخصائي النفساني العامل بالوسط المدرسي:

قمنا في الخطوة الأولى ببناء التعليمة التي من خلالها يتعرف أفراد العينة على غرضنا من البحث والدراسة الميدانية وتتوضح لديهم الفكرة حول كيفية الإجابة على بنود الإستبيان

وقمنا بتخصيص جزء من الإستبيان للبيانات الشخصية ويحتوي على بيانات خاصة كالوظيفة والشهادة المتحصل عليها ومدة العمل و، والجزء الآخر خصصناه للمحاور الاربعة

***الإستبيان في صورته النهائية :**

للتحقق من مدى صدق بنود الاستبيان لما بنيت من أجله ، قمنا بتوزيعه على مجموعة من المحكمين من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة وهم كالأتي:

- الأستاذة المشرفة غسيري يمينة
- الأستاذة كحول شفيقة
- الأستاذ أبو أحمد يحي
- الأستاذ رابحي إسماعيل
- الأستاذة مدور مليكة

ومعظم الأساتذة إتفقوا على أن البنود صادقة في قياس ما وضعت لقياسه ، إلا أنهم وجهوا إلينا بعض الملاحضات وطلبوا منا القيام ببعض التغييرات، وإعادة صياغة بعض البنود وذالك لغموضها أو عدم وضوحها

بعد عرض الإستبيان على الأساتذة الكرام، أخذنا بعين الاعتبار كل ملاحظاتهم القيمة حيث أجريت بعض التعديلات على بنود الإستبيان وإبدالها بأخرى اكثر ملائمة لموضوع البحث وذالك حسب أراء ملاحظات الأساتذة وهكذا أصبح الإستبيان في صورته النهائية ويمكن تطبيقه ميدانيا (**أنظر الملحق**)

2. الدراسة الأساسية:

1.2. الحدود الزمنية :

تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 2018/02/11 إلى أواخر شهر مارس على فترات مختلفة، في هذه الفترة بدأت الباحثة بالقيام بدراسة إستطلاعية لميدان الدراسة بوحدات الكشف والمتابعة للحصول على بعض المعلومات، وتم توزيع الإستمارة في الفترة الممتدة من بداية شهر مارس 2018 إلى أواخره

2.2. الحدود المكانية:

تمثل مكان الدراسة الميدانية بوحدات الكشف والمتابعة التابعة لبلدية بسكرة البالغ عددها8 وحدات صحية مدرسية ، ووحدة الكشف والمتابعة بدائرة سيدي عقبة وبهذا عدد وحدات الكشف والمتابعة للدراسة هي 9 وحدات صحية مدرسية

2.3.: الحدود البشرية (مجتمع وعينة البحث)

إن تحديد مجتمع الدراسة له من الأهمية بمكان، حيث انه يساعده في تشكيل الأسلوب العلمي الأمثل للدراسة ، وحصره في مجتمع صغير ومميز يمكن الباحث من التعرف عليه مما يضمن عدم تشتت العينة **(مناصرية ميمونة، 2012، ص314)**

ومجتمع الدراسة في هذا البحث وحدات الكشف والمتابعة التابعة لبلدية بسكرة ودائرة سيدي عقبة والبالغ عددها 9 وحدات صحية مدرسية، وقد إستهدفت هذه الدراسة المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع البحث، وبالتحديد الأخصائيين التفسانيين العاملين بالوسط المدرسي والمتكون عددهم 16 أخصائي نفساني عامل بالوسط المدرسي

وزعت الإستمارة على كل الأخصائين النفسانين العاملين بالوسط المدرسي في وحدات الكشف والمتابعة

جدول رقم 1: يبين مجتمع الدراسة : وحدات الكشف والمتابعة لبلدية بسكرة ودائرة سيدي عقبة

وحدة الكشف والمتابعة بسكرة – سيدي عقبة	عدد الاخصائيين النفسانيين العاملين بالوسط المدرسي
بشير بسكري	03
سعيد بن شايب	01
خولة بنت الأزور	02
العيادة متعددة الخدمات"سعيد عبيد"	01
غمري حسين	01
زيد أحمد	03
لبصايرة فاطمة	02
زاغز جلول	02
مكي مني	01
المجموع	16

3. مواصفات عينة الدراسة

نوضح في الجداول التالية توزيع عينة البحث على بعض المتغييرات التي رأينا بأهميتها في معالجة موضوع البحث وهيا كالتالي :

جدول رقم2: يوضح توزيع أفراد العينة على طبيعة الوظيفة التي يؤديها النفساني العامل بالوسط المدرسي

العينة	الوظيفة	النسبة
16	أخصائي نفسي عيادي	%100

التعليق على الجدول رقم 1:

نلاحظ أن الوظيفة الأساسية التي يمارسها النفساني العامل بالوسط المدرسي تتمثل في الممارسة النفسية العيادية ، هذا مايبين عدم وجود صورة مهنية واقعية للممارسة النفسية المدرسية للمتخصص النفسي المدرسي، على الرغم من أنه اكثر المتخصصين النفسانيين المؤهلين للقيام بهذه الوظيفة والتموقع في هذا الدور

جدول رقم3: يوضح توزيع مفردات العينة على خاصية الشهادة

الشهادة	العينة	النسبة المئوية
ليسانس	15	%99
ماستر	1	%1
المجموع 0	16	%100

التعليق على الجدول رقم 3:

نلاحظ في الجدول السابق فيما يخص توزيع العينة على خاصية الشهادة ، أن معظم جميع شهادات عينة الدراسة كانت شهادة ليسانس بنسبة 99% ماعدا واحدة بشهادة ماستر بنسبة 1%

جدول رقم 4 : يوضح توزيع العينة على مدة العمل كنفساني بالمدرسة :

مدة العمل بالسنوات	العينة	النسبة المئوية
5-3	06	%37.5
10-6	08	%50

11فما فوق	02	%12.5
المجموع	16	%100

التعليق على الجدول رقم 4 :

من خلال الجدول رقم(4) نلاحظ أن نسبة 50% مبحوثي الدراسة تتوسط خبرتهم في وحدة الكشف والمتابعة بين 5 إلى 6 سنوات ،تلتها نسبة 37.5% للمبحوثين الذين تتروح سنوات خبرتهم بين 3-5 سنوات ،لتكون الفئة الاقل بنسبة 12.5% للذين تفوق سنوات خبرتهم عن 11 سنة

4. أدوات الدراسة :

1.4. الإستبيان :

الإستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة ، تعد إعدادا محداد وترسل بواسطة البريد ، أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجابتهم على صحيفة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانيا ، ويطلق عليه البعض في هذه الحالة كلمة الإستخبار، يتم ذالك دون معاونة من الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابة عليها(**محمد شفيق، 2006، ص118**)

وتعرف أيضا:بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه الى الافراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ،ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طرق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد **(رشيد زرواتي ، 2008، 182)**

وبهذا إعتمدت الباحثة على أداة إستبيان الأخصائي النفسي الأداة الأساسية في لبحث، حيث يتم الإجابة على أسئلة البحث بحساب النسب المئوية لتكرارت إجابات المبحوثين على بنود الإستبيان بشكل عام في جميع أبعاده ، وإرفاق ذالك بمناقشة وتفسير لما تم رصده من نتائج

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية ، حيث تم التطرق في الدراسة الإستطلاعية إلى أهدافها ونتائج الدراسة الإستطلاعية ونتائج المقابلات مع الأخصائيين وصولا إلى إعداد ألاداة الأساسية للدراسة، وفي الدراسة الأساسية تناولنا إجراءات تطبيق الدراسة الحالية وخطواتها بداء من حدود الدراسة (المجال المكاني والزماني والبشري) إلى الأداة المسخدمة في الدراسة، وفي الفصل الموالي سيتم عرض ومناقشة النتائج في ضوء التساؤلات

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

1-عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول

2-عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني

3-عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث

4-عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع

خلاصة الفصل

تمهيد :

في ضوء إشكالية البحث والتساؤلات التي إنطلقت منه الدراسة ، سنحاول في هذا الفصل التطرق للنتائج التي تم التوصل والتي تسعى إلى الكشف عن بعض الجوانب فيما يتعلق بدور الأخصائي النفساني العامل بالوسط المدرسي عموما و في التعامل معا أحداث إختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري ، مع مناقشة هذه النتائج والخروج بمقترحات لإثراء الموضوع

1. عرض ومناقشة نتائج السؤال الاول:

تمثل السؤال الأول لإشكالية البحث في :

*ما هي الضوابط و المحكات التي تحدد دور النفساني العامل بالوسط المدرسي داخل المدرسة الجزائرية؟

1.1. عرض نتائج السؤال الأول:

للإجابة على هذا السؤال تم إستخدام النسب المئوية لإجابات المبحوثين على بنود وبدائل البعد الاول من الإستبيان وتمثلت نتائج الإجابة على السؤال الأول في الأتي :

الجداول رقم 7.6.5 توضح النسب المئوية لتكرارات محكات وضوابط الدور

جدول رقم 5:

العبارة	نسبة القائلين ب (لا)	نسبة القائلين (بمتوسط)	نسبةالقائلين (دائما)	المجموع
1	%12.5	%56.25	%31.25	%100
2	%0	%31.5	%68.75	%100
3	%25	%50	%25	%100
4	%0	%75	%25	%100

الجدول رقم 6 :

رقم العبارة	الزملائي من النفسانيين	زملائي من الفريق العامل	المجموع
5	%50	%50	%100

الجدول رقم 7 :

رقم العبارة	الهيئات الوصية والمعنية الرسمية	اجتهاداتي الخاصة	إجتهادات أهل التخصص	المجموع
6	%62	%31	%6	%100

2.1. مناقشة نتائج السؤال الأول:

من خلال نتائج الجدول رقم 5 يتضح أن أعلى نسبة حول الضابط أو المحك القانوني لدور النفساني العامل بالوسط المدرسي كانت للإجابة الدالة على أن مستوى وضوح القانون المنظم لعمل النفساني هو مستوى متوسط بنسبة مئوية تقدر ب 56،23% وهذا ما يدل على أن مستوى غموض القوانين الموضحة لتفاصيل مهنة النفساني العامل بالوسط المدرسي معتبرة جدا، يدعم هذه النتيجة ما نسبته 12،5% من إجابات المبحوثين أكدت على أن هذه القوانين غير واضحة تماما، مما يبين ضرورة تعديل هذه القوانين، والحاجة إلى مواد ونصوص قانونية أوضح في هذا المجال.

ولعل ما يضفي دعما قويا لنتيجة المحك القانوني هو لجوء المختص النفسي العامل بالوسط المدرسي في معرفته وآدائه لدوره إلى قدراته بمختلف نواحيها العقلية والمعرفية، وهذا ما تجسد في نسبة 68،75% ممن أكدوا على اعتمادهم الدائم على قدراتهم الشخصية في آداء دورهم، غير أن ما يجدر قوله هنا هو أ القدرات والاجتهادات في ممارسة هذا الدور لوحدها لا تكفي بل يجب دعمها بآليات حتى يكون هذا الدور أكثر فاعلية على أرض الواقع.

أما إذا عدنا إلى إستخدام النفساني العامل بالوسط المدرسي للدليل التشخيصي الأمريكي في ممارسته المهنية، فإن ما نسبته 50% من النفسانيين كانت إجابتهم تبين أنهم يستخدمون هذا الدليل بشكل متوسط، وهذه نسبة معتبرة تدل على أنه لا يعتبر بدرجة كبيرة جدا محكا بالنسبة للعينة في آدائهم لدورهم، في الوقت الذي تساوت فيه نسب القائلين بعدم إستخدامه كليا وهؤلاء الذين يستخدمونه بشكل دائم وذلك بنسبة 25% إلا أن الملفت هنا هو فئة النفسانيين الذين لا يستخدمونه أصلا، وهذه في الحقيقة إشكالية تطرح نفسها بإلحاح، حيث أن استخدامه بشكل متوسط او كلي مبرر بشكل واضح نسبيا ربما، لكن أن لا يستخدم كليا فهذا ما قد يؤشر إلى وجود مشكل حقيقي في فهم النفساني لأهمية هذه الوثيقة التي تعتبر دليلا هاما بالنسبة للمشتغل بهذه المهنة.

أما فيما يتعلق بمحك الاستفادة وطلب المعرفة أو المعونة المهنية، فقد صرح ما نسبته 75% من العينة بأنهم يستفيدون من غيرهم بهذا الشأن بدرجة متوسطة في حين أن ما نسبته 25% منهم يلجؤون إلى غيرهم إزاء هذا الموضوع، ويؤكد على هذا أن ما نسبته 50% منهم يلجؤون إلى زملائهم المختصين في نفس المجال، بينما يلجأ ال 50% الآخرون إلى الفريق التربوي، وما يجدر قوله حول هذه النتيجة هو أنه وإن كانت مشورة الآخرين وخاصة من الفريق التربوي مطلوبة إلا أن المبالغة في هذا الإجراء يمكن أن يتسبب في إحداث عدد من المشكلات ربما على رأسها ذوبان مهنة النفساني في غيرها من الأدوار والمهام التربوية أو الإدارية أو الصحية... الأخرى، لاسيما وأن عددا من الدراسات السابقة في هذا المجال قد بينت أن هناك الكثير من شرائح المجتمع العام فضلا عن المثقفين والمتعلمين لا يزالون يجهلون دور النفساني بالشكل الواضح والصحيح والمطلوب الذي يسهل وييسر عليه القيام بدوره في أحسن الظروف.

أما فيما يتعلق بالمصدر الذي يستقي من النفساني العامل بالوسط المدرسي برنامج عمله، فقد كان الجهات الرسمية المعنية بما نسبته 62% في حين بلغت الاجتهادات الشخصية ما نسبته 31 %يليها الاستعانة بزملاء التخصص بما نسبته 6% وهذا ما يدل على أن النفساني العامل بالوسط التربوي يسير عادة وفق برنامج مهام معد سلفا له كما تدل اجتهاداته واستعانته بزملائه على بذل جهد وإن كان متواضعا نسبيا في محاولة صياغة برامج يعمل عليها.

إن هذه النتائج وإن دلت على شيء فإنما تدل على أن دور النفساني العامل بالوسط التربوي لا يزال يكتنفه قدر من الغموض بالنسبة لمحكاته وضوابطه ذلك أن الإعتماد على برامج الجهات الرسمية في الوقت الذي تقل فيه النصوص التفصيلية القانونية وتعرض هذا الدور للإجتهادات التي قد تخطيء

وتصيب إضافة إلى إشكالية تضاؤل إستخدام الدليل التشخيصي في هذه المهنة... يدل بالفعل على وجدود تذبذب واضح في المحكات التي يستند إليها النفسانيون في الاشتغال بهذا المجال وآداء هذا الدور.

2. عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

*ما هي الأدوار والمهام الموكلة إلى النفساني العامل بالوسط المدرسي؟

1.2.عرض نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على هذا السؤال تم إستخدام طريقة الترتيب ، أي ترتيب المهمة التي تستحوذ على القسم الأكبر من عمله كأخصائي نفساني عامل بالوسط المدرسي ،ثم الأقل فالأقل وبذالك تمثلت نتائج السؤال الثاني كالتالي :

الجدول رقم8: يوضح ترتيب مهام النفساني حسب نسبة ممارستها

الرقم	المهمة	رتبتها	بنسبة
1	مهمة الكشف	الأولى	%94
2	مهمة التشخيص	الأولى	%94
3	مهمة الارشاد النفسي الفردي	السادسة	%25
4	مهمة المتابعة	الثامنة	%19
5	مهمة الارشاد النفسي الجماعي	السادسة	%25
6	تقديم الخدمات الاستشارية	الرابعة	%31
7	التدخل في الحالات الحرجة والطارئة	العاشرة	%12

8	مهمة التدريب على مهارات معينة	الرابعة	%31
9	مهمة التوعية والتحسيس	الثامنة	%19
10	التدخلات بجلسات العلاج النفسي	الثالثة	%37

2.2. مناقشة نتائج السؤال الثاني:

يتضح من نتائج الجدول السابق (8) أن أعلى نسبة مهمة ممارسة من طرف النفساني العامل بالوسط المدرسي كانت لكل من مهمتي الكشف والتشخيص بما نسبته 94% تليها مهمة التدخل بجلسات العلاج النفسي بما نسبته 37%، تليها مهمة تقديم الخدمات الاستشارية ومهمة التدريب على مهارات معينة بنسبة 31%، بعدها كل من مهمتي الإرشاد النفسي الفردي والجماعي بما نسبته 25%، لتأتي كل من مهمتي المتابعة ومهمة التوعية والتحسيس بنسبة تقدر ب 19% من أصل المهام الممارسة، وتأتي في آخر رتبة مهمة التدخل في الحالات الحرجة والطارئة بنسبة قدرت ب 12%.

إن هذه النتائج قد عكست بالفعل وبدرجة واضحة توقعنا لبعض هذه النتائج لاسيما وأن عينة النفسانيين الخاضعين لهذه الدراسة كلهم أو جلهم على أقل تقدير متكونين في تخصص علم النفس العيادي، ولذلك إحتلت مهمة التدخل بجلسات العلاج النفسي الرتبة الثالثة مباشرة بعد الكشف والتشخيص، في حين تراجعت مهمة المتابعة والتوعية المدرسية إلى رتب متأخرة، وبالموازاة مهمة الإرشاد الفردي والجماعي والتدريب على المهارات التي تعد من أساسيات مهام ووظائف المختص في علم النفس المدرسي، وإن كان التلاميذ يحتاجون إلى جلسات للعلاج النفسي في بعض الحالات، فإن غالبية الحالات التي تتوجه للنفساني العامل بالوسط المدرسي ستكون أكثر حاجة للتدرب على مهارات معينة أو تحتاج للمتابعة النفسية على الأرجح أكثر من حاجتها للعلاج النفسي المعمق الذي قد يقتصر على حالات قليلة وحسب.

3. عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

*ما هي الصعوبات التي تواجه عمل النفساني العامل بالوسط المدرسي؟

1.3. عرض نتائج السؤال الثالث:

للإجابة على هذا السؤال تم إستخدام النسب المئوية لإجابات المبحوثين على بنود وبدائل البعد االثالث من الإستبيان وتمثلت نتائج الإجابة على السؤال الثالث كمايلي:

الجدول رقم 9 : يوضح النسب المئوية لتكررات العينة على بعد الصعوبات

نوع الصعوبة	نسبة القائلين ب لا	نسبة القائلين ب أحيانا	نسبة القائلين ب نعم	المجموع
1.تواجهني صعوبات متعلقة بعدم توفر أدوات ووسائل ضرورية للعمل	%0	%62.5	%37.5	%100
2.تواجهني صعوبات متعلقة بالعمل على الادوات	%37.5	%43.75	%18.75	%100
3.تواجهني صعوبات تتعلق بالتكوين التأهيلي لطبيعة العمل	%18.75	%31.25	%50	%100
4.تواجهني صعوبات تتعلق بالتكوين المستمر	%31.25	%68.75	%0	%100
5.تواجهني صعوبات تتعلق بالوسط المهني البشري	%37.5	%37.5	%25	%100
6.تواجهني صعوبات تتعلق بكثافة برنامج العمل	%12.5	%50	%37.5	%100
7.تواجهني صعوبات تتعلق بسوء فهم المجتمع لدور النفساني العامل بالوسط المدرسي	%0	%81.75	%18.75	%100

2.3.مناقشة نتائج السؤال الثالث:

تتبين نتائج الجدول رقم 9 وجود عدد من الصعوبات التي تواجه المختص النفساني العامل بالوسط المدرسي تتفاوت في نوعها ودرجتها حيث يواجه ما نسبته 62% من العينة صعوبات يمكن وصفها بدرجة متوسطة فيما يتعلق بالأدوات والوسائل المطلوبة لآداء دورهم، في الوقت الذي صرح 38% منهم بأن هذا النوع من الصعوبات يحدث كثيرا معهم، ويمكن أن نضيف إلى هذه النقطة صعوبة العمل على الأدوات، حيث صرح ما نسبته 43،75% من العينة على أنهم يواجهون من حين لآخر صعوبات حول كيفية العمل على بعض الأدوات وما نسبته 18،75% على أن هذه الصعوبات موجودة دائما، يضاف إلى هذه الصعوبات بعض المشكلات الأخرى المتعلقة بالتكوين التأهيلي والتكوين المستمر حيث قدرت نسبة المجيبين بوجود صعوبات متوسطة من هذا النوع بما نسبته 31.5 % و 68،،75% على الترتيب، وصرح ما نسبته 18،75% و 31.5 %من أفراد العينة على الترتيب بمعاناتهم من كل من صعوبات التكوين التأهيلي والتكوين المستمر. ومن الجدير بالذكر هنا هو أن التكوين التأهيلي في العينة المبحوثة

في هذا البحث لا يشكل إشكالا في حد ذاته على العكس من التكوين المستمر المطلوب في هذه المهنة على غرار غيرها، ذلك أن التكوين التأهيلي للعينة كان في تخصص علم النفس العيادي وتم توظيفهم للقيام بوظيفة مختص نفسي مدرسي، وهذا الاشكال هنا أساسه قانوني بالدرجة الأولى وليس تكويني في تخصص بعينه.

أما فيما يتعلق بالصعوبات المتعلقة بالمحيط البشري لعمل النفساني بالوسط المدرسي فقد تساوت نسبة المجيبين بعدم وجود مشكلات من هذا النوع بهؤلاء الذين صرحوا بوجودها أحيانا وذلك بنسبة تقدر ب 37،25% في الوقت الذي أجاب البقية بوجود صعوبات حقيقية من هذا النوع وهو ما نسبته 25% من أفراد العينة.

وبالطبع فإن هذا النوع الأخير من الصعوبات يتشابه مع الصعوبات المتعلقة بعدم فهم المجتمع لدور هذا الاختصاص، ويدل على ذلك ما نسبته 81،75% من المبحوثين الذين صرحوا بمواجهتهم من حين لآخر صعوبات من هذا النوع، في الوقت الذي صرح باقي أفراد العينة بوجود صعوبات حقيقية تتعلق بفهم المجتمع لدور النفساني في المدرسة.

أما فيما يتعلق بكثافة البرنامج فقد بينت اجابات المبحوثين أن ما نسبته 50% من أفراد العينة تواجههم من حين لآخر صعوبات من هذا النوع وصرح 37،5% منهم بوجود هذه الصعوبة بالفعل، في حين نفى 12،5% من العينة وجود صعوبات تتعلق بكثاف البرنامج.

ويبدو أن هذه الصعوبات وإن تفاوتت درجاتها وأنواعها بين أفراد العينة إلا أنها تطرح إشكالات عدة وتفرض نفسها على واقع هذه المهنة مما يتطلب مزيد الاهتمام بوسائل وطرائق تحسين الوضع.

4.عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع:

* ماهي الإجراءات التي إتخذتها المدرسة في مواجهة قضية إختطاف الأطفال المتمدرسين بالجزائر؟

1.4. عرض نتائج السؤال الرابع:

للإجابة كذالك على هذا السؤال تم إستخدام النسب المئوية لإجابات المبحوثين على بنود وبدائل البعد الرابع من الإستبيان وتمثلت نتائج الإجابة على السؤال الرابع والأخير كمايلي:

الجدول رقم 10 :

العبارة	نسبة القائلين ب نعم	نسبة القائلين ب لا	المجموع
1.أوافق الترويج الإعلامي لحوادث إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري	75%	%25	%100
2.أعتقد أن تلاميذ المدراس التي أعمل معها بمعزل عن حوادث الاختطاف	%25	%75	%100
3.أعتقد أنه يجب عمل تدابير عملية للتوعية والوقاية من حوادث إختطاف الأطفال في المدارس	%100	%0	%100
4.تتخذ الاوساط المدرسية التي أعمل معها تدابير التوعية وحماية التلاميذ من حوادث الإختطاف	%0	100 %	%100
5.سبق أن عرضت عليك حالات أطفال تعرضوا للإختطاف	%25	%75	%100
6.نحن بحاجة كنفسانيين لتكوين في كيفية التعامل مع مثل هذه الحالات والحوادث	%100	%0	%100

2.4.مناقشة نتائج السؤال الرابع:

حول واقع تقييم وتعامل المختص النفساني العامل بالوسط المدرسي لحوادث إختطاف الأطفال والأطفال المتمدرسين في المجتمع الجزائري، والتي لاقت ضجة إعلامية وإجتماعية كبيرة في المجتمع الجزائري في الآونة والسنوات الأخيرة، تبين إجابات المبحوثين المتمثلين في عينة من النفسانيين العاملين بالوسط المدرسي أن ما نسبته 75% منهم يوافقون ما تبثه وتتناقله وسائل الإعلام حول هذه الحوادث ذلك أن هذه الوسائل تعمل على توعية الناس لأخذ إحتياطاتهم ما استطاعوا لمكافحة وإبطال هذه المحاولات الإجرامية إن وجدت، في الوقت الذي صرح 25% من النفسانيين باتجاهاتهم السلبية نحو ما تبثه وسائل الإعلام بهذا الصدد، وهذا ما يوافق ملاحظاتنا الواقعية إذ أن هناك من يعتبر الاعلام مبالغا في تهويل هذه الحوادث كما ونوعا كما يفون الاعلام بعدم الدقة والتحري خاصة في قضية الإحصائيات إضافة إلى

عدم إعتقادهم بجدوى ما يبث في الإعلام في هذا الشأن وغيرها من الإنتقادات الموجهة للمؤسسة الإعلامية.

ويدعم هذه النتيجة ما نسبته 25 %من أفراد العينة صرحوا بأن تلاميذ مدارسهم في معزل عن هذه الممارسات والحوادث، في حين صرح الغالبية وهم 75% بأن تلاميذهم ليسوا بمعزل عن الظاهرة. وأكد جميع أفراد العينة على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للتوعية بهذه الممارسات اللاإجتماعية والإجرامية المنحرفة ومحاربتها من جانب الوسط المدرسي والتربوي.

وحول واقع إتخاذ هذه التدابير على أرض الواقع أجاب جميع أفراد العينة بأن المدارس التي يعملون بها لم تتخذ أي تدابير عملية فعلية كإستراتيجية تربوية متخصصة معتمدة للتوعية بالظاهرة وخطورتها، ولعل ندرة أو قلة أو على الأقل تحفظ المتضررين من هذه الممارسات على التصريح خوفا من الفضيحة والعار يعد السبب الرئيس في تحسس الوسط التربوي والنفسانيين على حد سواء من خطورة هذه الظاهرة، والسبب الرئيس في عدم أخذها بالتدبير العملي للمكافحة على الرغم من أن ما نسبته 25 %منهم قد سبق له التعامل مع حالات تعرضوا للإختطاف. ولربما يرجع هذا إلى عدم وضوح تصوراتهم إزاء الإستراتيجيات الناجعة للتعامل مع مثل هذه المعضلة الإجتماعية، ذلك أن جميع أفراد العينة أي ما نسبته 100% منهم صرحوا بحاجتهم للتكوين في التعامل مع مثل هذه الظواهر والحالات.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج في ضوء الإشكالية والتساؤلات المطروحة التي إنطلقت منها الدراسة التي تسعى إلى معرفة دور الأخصائي النفساني العامل بالوسط المدرسي في التعامل معا ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، وذالك عن طريق عرض ومناقشة كل من الأسئلة الأربعة المطروحة في الإشكالية فكانت النتائج المتحصل عليها كمايلي :

* وجود تذبذب نسبي في محكات وظوابط الدور

* ترتيب المهام كان منطقيا ومتوقعا بالرجوع إلى طبيعة التخصص الجامعي للعينة وطبيعة الحاجات في الوسط التربوي

* وجود صعوبات متفاوت متعلقة بالأدوات ، التكوين المستمر ،الفهم الاجتماعي ، وبرنامج العمل

* أما عن تقييم ظاهرة إختطاف الأطفال والتدابير العملية لمحاربتها فقد بينت النتائج على البعد الرابع للإستبيان وجود تضارب في إتجاهات الأخصائيين النفسانيين بين مؤيد ومعارض لما يبث إعلاميا حول الظاهرة ، وأنهم بحاجة إلى تكوين لتعامل معها، كما أن الجميع صرحوا بأن مدارسهم لم تقم بأي تدابير عملية لمكافحة ظاهرة إختطاف الاطفال

وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي بدورها تفيدنا في الدراسات والابحاث العلمية والتطبيقية

مقترحات البحث:

إستنادا إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، إرتأت الباحثة تقديم بعض المقترحات للمهتمين بمجال علم النفس المدرسي ويمكن إختصارها في :

. تفعيل دور الاخصائي النفسي المدرسي حسب تخصصه في الوسط المدرسي(تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم) بدلامن توظيف تخصص علم النفس العيادي إلا فيما يتطلب ذالك

. ضرورة العمل على الدليل التشخيصي الإحصائي للإضطرابات Dsm كأساس لقيام الاخصائي النفسي بدوره

. ضرورة إتخاذ الاوساط المدرسية تدابير عملية للتوعية والوقاية من حوادث الاختطاف

. ضرورة تكوين الأخصائيين النفسانيين في كيفية التعامل معا حوادث و حالات إختطاف الأطفال ، على غرار غيرها من الظواهر الأجتماعية المنحرفة

. توعية المتكونين في تخصص علم النفس المدرسي بخصوصية هذه المهنة وأخلاقياتها وحدود أدوارها ومهامها

. التدريب العملي في فترة التكوين للمختص النفسي المدرسي على إستخدام الأدوات الأساسية للعمل

قائمة المراجع:

1.أحمد إبراهيم مصطفى سليمان (2011) : دور مؤسسات المجتمع المدني في منع الجريمة ، مركز الإعلام الأمني

2. المنجد الوسيط (2003) : الطبعة الأولى، دار المشرق ، لبنان

3. أحمد عبد اللطيف الفقي (2003) : أجهزة العدالة الجنائية وحقوق الجريمة ، دار الفجر للنشر والتوزيع الطبعة 1، مصر

4. أحمد عبد اللطيف الفقي (2003) : وقاية الإنسان من الوقوع ضحية للجريمة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، الطبعة1، مصر

5. أمل البكري ونادية عجور (2008) : علم النفس المدرسي، المعتتز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،الأردن

6. بركات حمزة حسن (2008) : علم النفس المدرسي ، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ، الطبعة الأولى ، القاهرة

7. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني (2012) : المناهج الأساسية في البحوث الإجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع ، الجزائر

8. بهاء الدين حمدي(2012) : الإعلام الجنائي ، دار الراشد ، الطبعة 1، الأردن

9. حمدى عبد الله عبد العظيم (2013) : مهام الأخصائي النفسي في مجال الإرشاد الطلابي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى، مصر

10. حمدى عبدالله عبد العظيم(2013) : مهارات التوجيه والارشاد في المجال الدراسي،مكتبة اولاد الشيخ للتراث، الطبعة الاولى،مصر

11. رشيد زرواتي(2008) : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، الجزائر

12. سامي ملحم(2000) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان

13. سفيان مالك(2006) : دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ، أطروحة دكتوراء في علم الإجتماع التنمية ، غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر

14. طارق عبد الرؤوف وايهاب عيسى المصري(2013) : علم النفس المدرسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، القاهرة

15. عبدالله المطلب عبد الرزاق حمدان(2005) : الحقوق المنعلقة بالطفل في الشريعة الاسلامية ،الطبعة الاولى، دار الفكر الجامعي، مصر

16. عبدالله عبد العزيز يوسف (2003) : المفهوم الحديث للوقاية من الجريمة والإنحراف، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية

17. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات (2007) : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة الرابعة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

18. فاطمة الزهراء جزار(2001) : جريمة إختطاف الاشخاص ، رسالة ماجستير في علم الإجرام وعلم العقاب، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 3، الجزائر

19. فريدة مرزوقي(2011) : جريمة إختطاف القاصر ،ماجستير ، غير منشورة، جامعة الجزائر 1، بن يوسف بن خدة،كلية الحقوق ، بن عكنون الجزائر

20. فوزية هامل(2013) : ظاهرة إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري خصائصها أغراضها وعوامل إنتشارها،مجلة الندوى للدراسات القانونية ، العدد الاول، الجزائر

21. محمد السيد عرفة(2005) : تجريم الاتجار بالاطفال في القوانين والاتفاقيات الدولية، الطبعة الاولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية

22. محمد شفيق(2006) : البحث العلمي معا تطبيقات في مجال الدراسات الإجتماعية، دار المكتب الجامعي الحديث

23. محجوب حسن سعد(2003) : أساليب البحث الجنائي في الوقاية من الجريمة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، السعودية

24. محمد على كامل (2008) : الأخصائي النفسي المدرسي وفرط النشاط واضطراب الانتباه ، مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر

25. مناصرية ميمونة (2012) : هوية المجتمع المحلي في مكافحة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة ، اطروحة دكتوراء في علم إجتماع التنمية ، غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر

26. مصطفى أبو اسعد (2001) : الحاجات النفسية للطفل ، مركز الرشد ، الكويت

27. نايفة قطامي، علم النفس المدرسي(1999) : دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، الأردن

28. نصر دين جابر و لوكياالهاشمي (2006) : مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي، ط2، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر

29. نضيرة جبينة، (2001) : حقوق الطفل في التشريع الجبائي ، ماجستير، غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، للعلوم الإسلامية، كلية أصول الدين والفقه ، قسنطينة ، الجزائر

الصورة النهائية لإستبيان الأخصائي النفساني المدرسي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر- بسكرة –

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إستمارة

في إطار دراسة ميدانية ستقدم لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي حول جوانب من دور النفساني العامل بالوسط المدرسي يرجى من سيدي(تي) النفساني الفاضل (ة) مساعدتي وذالك بقراءة الإستبيان والإجابة عليه بحسب رؤيتك لواقع الإشتغال السيكولوجي داخل الوسط المدرسي , وذالك بالاجابة على جميع بنود المحاور الاربعة المكونة لهذا الاستبيان بداية بملاء إستمارة معلومات العامة

إستمارة المعلومات العامة:

الوظيفة: .....الشهادة المتحصل عليها: .....

مدة العمل كنفساني: .....

المحور 1 :

ضع علامة (X) في خانة الجواب الذي ترى بأنه ينطبق عليك وذلك أمام كل عبارة من العبارات التالية:

العبارة لا بشكل متوسط دائما

العبارة	لا	متوسط	دائما
1.النصوص والمواد القانونية التي تحدد دوري كنفساني عامل بالمدرسة واضحة			
2.أعتمد على قدراتي المعرفية في معرفة وأداء دوري			
3 أعتبر الدليل التشخيصي الإحصائي للإضطرابات النفسية (dsm) أساسا من أسس قيامي بدوري			
4.يحدث ان استفيد من غيري في معرفة ما يجب ان نقوم به في العمل			

5-إذا كانت الإجابة السابقة بدائما أو بشكل متوسط فأنا أعرف ذلك من:

-زملائي من النفسانيين ( )

-زملائي من الفريق العامل معي( )

6-البرنامج الأساسي لعملي كنفساني بالوسط المدرسي مصدره هو:

-الهيئات الوصية والمعنية الرسمية ( )

--إجتهاداتي الخاصة ( )

-إجتهادات أهل التخصص ( )

المحور 2- رتب المهام التالية حسب ما تشغله من حصص وقت عملك مع الوسط المدرسي وذلك بإعطاء الدرجة (1) إلى المهمة التي تستحوذ على القسم الاكبر من عملك بالمدرسة ، ثم الاقل فالاقل حتى تصل إلى آخر مهمة وهي المهمة الحاصلة على الدرجة الأخيرة في حصتها من وقت عملك ، معا وضع علامة (×) أمام المهام التي لم يكن هناك حاجة للقيام بها في الوسط المدرسي الذي عملت فيه لحد الآن

الرقم	المهمة	رتبتها	الأنواع غير مستخدمة
1	مهمة الكشف		
2	مهمة التشخيص		
3	مهمة الإرشاد النفسي الفردي		

4	مهمة المتابعة		
5	مهمة الإرشاد النفسي الجماعي		
6	تقديم الخدمات الإستشارية		
7	التدخل في الحالات الحرجة والطارئة		
8	مهمة التدريب على مهارات معينة		
9	مهمة التوعية والتحسيس والإعلام		
10	التدخلات بجلسات العلاج النفسي		

المحور 3 :

ضع علامة (X) في خانة الجواب الذي ترى به حول درجة الصعوبة التي تواجه عملك كنفساني عامل بالوسط المدرسي وذلك أمام كل نوع من أنواع الصعوبات التالية:

نوع الصعوبة لا أحيانا نعم

نوع الصعوبة	لا	احيانا	نعم
1.تواجهني صعوبات متعلقة بعدم توفر أدوات ووسائل ضرورية للعمل			
2.تواجهني صعوبات متعلقة بالعمل على الأدوات			
3.تواجهني صعوبات تتعلق بالتكوين التأهيلي لطبيعة العمل			
4.تواجهني صعوبات تتعلق بالتكوين المستمر			
5.تواجهني صعوبات تتعلق بالوسط المهني البشري			
6.تواجهني صعوبات تتعلق بكثافة برنامج العمل			
7.تواجهني صعوبات تتعلق بسوء بفهم المجتمع لدور النفساني العامل بالوسط المدرسي			

المحور 4 :

ضع علامة (X) في خانة الجواب الذي ترى به وذلك أمام كل عبارة من العبارات التالية: نعم - لا

العبارة	نعم	لا
1.أوافق الترويج الإعلامي لحوادث إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري		
2.أعتقد ان تلاميذ المدراس التي أعمل معها بمعزل عن حوادث الإختطاف		
3.أعتقد أنه يجب عمل تدابير عملية للتوعية والوقاية من حوادث إختطاف الأطفال في المدارس		
4.تتخذ الاوساط المدرسية التي أعمل معها تدابير التوعية وحماية التلاميذ من حوادث الإختطاف		

5.سبق أن عرضت عليك حالات الأطفال تعرضوا للإختطاف		
6.نحن بحاجة كنفسانيين لتكوين في كيفية التعامل مع مثل هذه الحالات والحوادث		